



وزارة التربية

لَعِبِي الْعَرَبِيَّةَ

ARABIC MY LANGUAGE

للفص السابع



المرحلة المتوسطة

الطبعة الأولى

دَلِّهِ الْعِلْمَ

لِعَيْنِي الْعَرَبِيَّةُ

ARABIC MY LANGUAGE

للفص السابع



تأليف

أ. صلاح دبشة الماجدي

أ. سعاد محمد الجطيلي
أ. فضيلة حنون الشمالي
أ. أحمد صالح الغنام
أ. أبرار عبد الله الحربي
د. مصطفى عطية جمعة
د. سارة عبد الله المطيري
د. إيمان محمد محمد مرسى

الطبعة الأولى

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠١٧/٢٠١٨





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ بْنُ عَبْدِ الْوَائِلِ السَّبَّاحِ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

لم يعد خافيًا على كل مهتم بالشأن التربوي الأهمية القصوى للمناهج الدراسية؛ وذلك لأنها تركز - بطبيعتها - على فلسفة المجتمع وتطلعاته بالإضافة إلى أهداف النظام التعليمي، والمنظومة التعليمية، وبذلك فإن صناعة المنهج أصبحت من التحديات التي تواجه التربويين؛ لارتباطها بأسس فنية ذات علاقة وثيقة بالبنية التعليمية، من مثل: الأسس الفلسفية، والتربوية، والاجتماعية، والثقافية، ومن هنا- اكتسبت المناهج الدراسية أهميتها ومكانتها الكبرى.

ونظرًا لهذه المكانة التي احتلتها المناهج الدراسية، قامت وزارة التربية بعملية تطوير واسعة؛ استكمالاً لكل الجهود السابقة، وأعدت الكتب والمناهج الدراسية وفقاً للمعايير والكفايات سواء العامة أو الخاصة؛ لتحقيق نقلة نوعية في الشكل والمضمون، ولتكون المناهج - برؤيتها الجديدة - ذات بعد عملي تطبيقي وظيفي، يرتبط بقدرات المتعلمين وسوق العمل ومتطلبات المجتمع، وغيرها من أبعاد المناهج التربوية، مع تأكيدنا على ذلك يأتي أيضاً اتساقاً مع التطورات الحديثة، إن كانت في مجال الفكر التربوي والسلوك الإنساني أو القفزات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان، بالإضافة إلى ما أملتته التطورات الثقافية والحضارية المعاصرة وانعكاساتها على الفكر ونمط العلاقة الإنسانية.

ونحن - من خلال هذا الأسلوب - نتطلع إلى أن تسهم المناهج الدراسية في تحقيق رؤية دولة الكويت بشكل عام، وأهداف النظام التعليمي بشكل خاص، وتأتي في طليعتها تنشئة أجيال مؤمنة بربها، مخلصه لوطنها، تتمتع بقدرات عقلية ومهارية واجتماعية، تجعل من أبنائنا مواطنين فاعلين ومتفاعلين، محافظين على هويتهم الوطنية، ومنفتحين على الآخر مع احترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية، والتمسك بمبادئ السلام والتسامح، التي صارت من أهم متطلبات الحياة المستقرة الكريمة.

والله ولي التوفيق.

الوكيل المساعد لقطاع البحوث التربوية والمناهج

د. سعود هلال الحربي

الصفحة	الموضوعات
٩	تصدير
١٣	مقدمة
١٥	الكفايات العامة
١٥	الكفايات الخاصة ومعايير المنهج
١٨	توزيع أنشطة التعلم على الكفايات الخاصة
٢٠	المنهج والمعايير لمادة اللغة العربية
٢٥	محتوى التعلم للصف السابع
٢٦	نموذج إعداد كفاية من الكفايات (الجزء الأول)
٢٩	نموذج إعداد كفاية من الكفايات (الجزء الثاني)
٣٤	توجيهات عامة
٣٧	نصوص الاستماع (الجزء الأول)
٥٩	نصوص الاستماع (الجزء الثاني)

يسعدنا أن نقدم -إليكم- دليل المعلم لمنهج الصف السابع في اللغة العربية ، وفق المنهج الوطني الجديد (منهج الكفايات) ، والذي يأتي ضمن إستراتيجية وزارة التربية في تحديث المناهج الدراسية؛ بمواكبة المستجدات العالمية في هذا الشأن ، ومن أجل إيجاد جيل جديد واعٍ مبتكر منتج، يعشق لغته الفصحى ، ويستخدمها بفعالية في كافة شؤون حياته ، وتكون لديه عقلية منفتحة ثرية لها مهارات التفكير الناقد ، وتمتلك قدرة البحث عن المعرفة وامتلاكها وتوظيفها.

في ضوء ما تقدم ، يأتي هذا الكتاب ليكون دليلاً ومرشداً للمعلمين في الميدان ، وعوناً لهم على تطبيق المنهج الجديد ، وقد اشتمل على كل ما يحتاج إليه المعلم خلال أدائه للمنهج في كتابيه (الجزء الأول ، والجزء الثاني) ، ومعه سائر الأنشطة المصاحبة لتطبيقه .

فقد تم تقديم جداول تفصيلية تشتمل على الكفايات المستهدفة في المنهج ، سواء أكانت كفايات عامة أم خاصة أم معايير المنهج ، والتي تغطي مجالات عدة مثل: (الحقائق، العمليات، الاتجاهات، الارتباط)، مع جدول شامل لتوزيع مختلف أنشطة التعلم على الكفايات الخاصة ، ثم عرض موجز للإطار النظري المرجعي لفلسفة المنهج وإستراتيجيته وأسسها، مع ذكر أمثلة لأنشطته التعليمية النابعة من منطلقات التعليم النشط وطرائقه . كما تم تقديم جدول مفصل بمحتوى التعلم المقرر ، والذي يعزز الاتصال الشفهي والكتابي ، ومهارات القراءة والكتابة واللغة ، من خلال مدارس أنواع عدة من النصوص المختلفة ، مستهدفة تحقيق مفاهيم محددة، وتنفيذ إستراتيجيات معينة .

أيضاً ، سيجد المعلمون نماذج للإعدادات الكتابية لكفايات عديدة ومتنوعة ، لتكون نبراساً عند إعدادهم للدروس وتخطيطهم لها ؛ وحافزاً لهم أيضاً - على المزيد من الإبداع في الأداء.

ويجدر بالذكر أنه قد وردت «توجيهات عامة» مفصلة، توضح الخطوات التي ينبغي على المعلم اتخاذها في أنشطة التعلم في ضوء المبادئ التربوية التي يستند إليها منهج الكفايات. واشتمل الدليل أيضاً على جميع نصوص دروس الاستماع المقررة في جميع وحدات كتابي المنهج بجزئيه، كذلك روابط المرئيات والصوتيات على شبكة المعلومات الدولية .

هذا ، ونود التأكيد على أن نجاح هذا المنهج وتطبيقه لن يتأتى إلا بجهود حثيثة ومبدعة يبذلها الزملاء المعلمون ، يستنهضون بها همم طلابهم ، فاللغة العربية لغة قرآنا العظيمة ، وتراثنا التليد ، ومستقبلنا الزاهر ، ولن تحيا إلا بإدراكنا عظم دورها ، وسعيها إلى أن تكون في سائر مناشط حياتنا؛ وبتوظيفها في مختلف ممارساتنا الشفاهية والكتابية .

نسأل المولى -سبحانه تعالى- أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا ؛ آمين أن تتحقق الاستفادة المأمولة منه .

ومن الله التوفيق والسداد.

المؤلفون

الكفايات العامة والكفايات الخاصة ومعايير المنهج

كفايات الاستماع والتحدث

الكفاية العامة	المجالات	الكفايات الخاصة	معايير المنهج
١- الاستماع والتحدث باستخدام مجموعة نصوص وإستراتيجيات ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم.	الحقائق	١-١ تحديد الغرض من الرسائل الشفهية (إخطار، شرح، تسلية) من مصادر متعددة (مثلاً: ترتيل القرآن، إذاعة المدرسة، تسجيلات صوتية لقصص أو شعر، أو مسرحيات، أو أفلام وثائقية) حول مواضيع خاصة بالفئة العمرية، وتمييز سمات عرضها.	يحدد المتعلم شفهيًا الهدف من الرسائل الشفهية ويذكر سماتها.
		٢-١ سرد، وصف، وشرح معلومات وأفكار في نصوص شفوية حول موضوعات مناسبة للفئة العمرية في جمل بليغة مع استخدام عناصر غير لفظية (إيماء، نبرة ووتيرة صوت، اتصال بالأعين) وأيضًا وسائل مساعدة بصرية بهدف إبلاغ المستمعين أو الشرح لهم أو تسليتهم.	يسرد ويصف ويشرح شيئاً ما في جمل سليمة مستخدماً عناصر غير لغوية (لغة الجسد، الإيماءات المرئية، نبرة الصوت...).
		٣-١ تبادل انطباعات وأفكار مع المعلمين وزملاء الفصل حول نصوص مسموعة ومقروءة وإعطاء أمثلة من خبراته الشخصية.	يعبر عن انطباعاته وأفكاره حول رسائل شفوية أو مكتوبة ويعيد صياغة أفكار زملائه مؤكداً دقة إصغائه.
	العمليات	٤-١ تطبيق إستراتيجيات إنصات نشط مثل تدوين ملاحظات لأهم النقاط في خطاب (سواء كانت صريحة أم ضمنية) وتلخيص نصوص شفوية مقدمة من خلال وسائل إعلامية وأنماط متنوعة.	يلتقط الأفكار الرئيسة في أثناء تدوينه لخطاب أو تلخيصه لأخبار أو قصة استمع إليها.
		٥-١ تمييز الحقائق والآراء في نصوص مختلفة ضمن وسائل إعلامية وأنماط متنوعة.	يميز بين الحقائق والآراء في نصوص خيالية أو واقعية.
		٦-١ صياغة الأحاديث بوضوح وفقاً للنماذج الأدبية المقررة (مثلاً: السرد، الوصف، الشرح، الحوار ثنائي).	يصوغ رسائله الشفهية وفق الأنماط المختلفة للنصوص (سرد، وصف، شرح، حوار).
		٧-١ استخدام كلمات معبرة وتركيب لغوية واضحة وصحيحة باللغة العربية الفصحى أثناء تقديم العروض أو عند التواصل مع الآخرين.	يستخدم اللغة العربية الفصحى مراعيًا صحة الضبط وسلامة النطق.
	الاتجاهات	٨-١ المشاركة بأنواع مختلفة من المساهمات في عمل المجموعة (مثلاً: إخطار، عرض نتائج، طلب رأي الآخرين، الخ.)، وتكييف الحديث للمستمعين والمهمة الموكلة إلى المتحدث.	يؤدي أدوارًا مختلفة ضمن مجموعة من زملائه (مدون، قائد مجموعة، مؤقت، مقرر).
		٩-١ إبداء اهتمام بتطوير مهارات التواصل الشفهية لديه من خلال تحديد نقاط الضعف والقوة في حديثه الشخصي وحديث الآخرين مع مراعاة الأسلوب المعتمد في نص سرد، وصف، حوار، شرح.	يقيم حديثه الشخصي أو حديث زملائه مبدئياً رأيه حول سمات الحديث.
		١٠-١ تقديم تقرير أو مشروع باستخدام معلومات من مواد دراسية أخرى ونماذج مختلفة لنصوص غير أدبية.	يقدم عرضاً شفهيًا لمشروع رحلة مقررة مضمناً مشروعه معلومات جمعها من مواد دراسية.
	الارتباط		

كفايات القراءة والمشاهدة

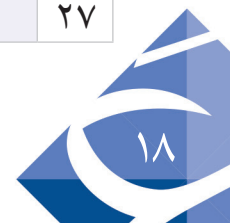
الكفاية العامة	المجالات	الكفايات الخاصة	معايير المنهج
٢- قراءة ومشاهدة مجموعة نصوص بموجب إستراتيجيات مختلفة ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم.	الحقائق	١-٢ تعرف الغرض الرئيس لأنواع مختلفة من النصوص خيالية وواقعية (مثلاً: قصص كلاسيكية ومعاصرة، شعر ونثر، أدب الأطفال، يوميات سفر، مواد تاريخية، خرائط ورسائل نصية قصيرة) عن مواضيع ملائمة لفئته العمرية.	يحدد الغرض من النصوص التي يقرأها والملائمة لفئته العمرية.
	العمليات	٢-٢ تحديد واختيار موقع معلومات مختلفة من نصوص ومخططات بيانية وخرائط بهدف الفهم بشكل أفضل.	يحدد موقع المعلومات الضمنية ويختارها من النصوص والمخططات البيانية والخرائط.
		٣-٢ الربط بين أجزاء مختلفة من المعلومات لبناء المعنى من خلال تعرف أوجه التشابه والاختلاف.	يربط بين معلومات ضمنية في النص من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف والأسباب والنتائج.
		٤-٢ تحديد معاني الكلمات والعبارات في النص، بما في ذلك المعاني الرمزية والتلميحية.	يشرح معاني مفردات أو تعابير مجازية.
		٥-٢ تحديد أفكار ومغزى النص أو الصورة، وإعادة صياغتها أو تلخيصها.	يصوغ الأفكار الرئيسة للنص ويلخصها، ويحدد موضوع نص أو صورة ما.
		٦-٢ تعرف أنماط أنواع النصوص المختلفة (قصة، وصف، حوار ثنائي، شرح) مع مراعاة النطق السليم والضبط الصحيح للفعل المضارع بأنواعه رفعا أو نصبا أو جزما.	يضع خطأ تحت الكلمات المفتاحية ويتعرف أنواع النصوص المختلفة: سرد- وصف- شرح- حوار.
		٧-٢ الاستجابة شخصياً ونقدياً لمجموعة نصوص، وتطبيق فهمه للغة وللشكل والأسلوب.	يعبر بوضوح وتناسق عن انطباع أو رأي حول نص قرأه مستعيناً بمعرفته وخبرته.
		٨-٢ مقارنة نصوص من ثقافات مختلفة حول نفس الموضوع ومقارنة الكتب والأفلام المستوحاة من تلك النصوص.	يذكر أوجه التشابه والاختلاف بين نصوص من ثقافات مختلفة أو بين كتب وأفلام حولها.
	الاتجاهات	٩-٢ اختيار مادة القراءة بمساعدة المعلم.	يشرح المتعلم بإيجاز أسباب اختياره للنصوص.
	الارتباط	١٠-٢ استكشاف مصادر مختلفة للحصول على المعلومات التي يحتاجها لفهم نصوص مختلفة.	يختار المتعلم ما يحتاجه من مصادر متنوعة لفهم النص.

كفايات الكتابة

الكفاية العامة	المجالات	الكفايات الخاصة	معايير المنهج
٢- كتابة نصوص متنوعة واستخدام نماذج مصورة بموجب إستراتيجيات مختلفة لاكتشاف الذات والعالم.	الحقائق	١-٣	كتابة نصوص قصصية قصيرة مثل اليوميات والوصف والشرح، أو نصوص وظيفية وتعليقات على مواضيع أو نصوص مختلفة مع الأخذ بالاعتبار أغراضاً مختلفة (إخطار، شرح، التعبير عن المشاعر، تسلية، إلخ...).
		٢-٣	إنتاج عرض كتابي باستخدام الوسائل البصرية أو الأدوات الرقمية.
		٣-٣	تخطيط و كتابة وصقل (تدقيق ومراجعة) أنواع مختلفة من النصوص آخذاً بالاعتبار معايير واضحة.
	العمليات	٤-٣	كتابة نص قصصي قصير ومترايط مع مراعاة التسلسل الزمني للأحداث، باستخدام أزمنة الأفعال بشكل سليم.
		٥-٣	استخدام الخطوط الكتابية الملائمة (نسخ ورقعة) مع مراعاة قواعد النحو (بخاصة التشكيل) وصحة الرسم الكتابي والترقيم السليم بما يجعل رسالته المكتوبة واضحة للآخرين
		٦-٣	إظهار الاهتمام بكتابة نصوص مختلفة لأغراض متعددة
	الارتباط	٧-٣	استخدام ما تعلموه في مواد دراسية أخرى لكتابة نصوص حول مواضيع مناسبة لفئته العمرية أو حول النصوص التي قرأها.
			يكتب نصوصاً مختلفة الأنواع (سرد، وصف، شرح) تتألف من خمس فقرات.
			يقدم عروضاً مكتوبة قصيرة مستخدماً المعينات التقنية والبصرية والأدوات الرقمية المناسبة.
			يخطط لنصوص بأنواعها المختلفة ويكتب مسودتها، ثم يدقق في أفكارها ولغتها وينقحها لتسلم من الخطأ.
			يكتب نصاً سردياً مراعيًا تسلسل الأحداث زمنياً ومنطقياً مستخدماً حالات الفعل بشكل سليم.
			يستخدم الأسلوب المناسب وقواعد النحو والهجاء التي تدرب عليها وعلامات الترقيم وأدوات الربط في كتابة نص لغوي.
			يعبر عن تجاربه وميوله واتجاهاته نحو النصوص التي يرغب أن يكتب فيها.
			يختار مصادر مناسبة من مواد دراسية أخرى ويستخدمها لكتابة نص ما.

توزيع أنشطة التعلم على الكفايات الخاصة (الجزء الاول)

م	الكفايات العامة	المجالات	الكفايات الخاصة	١ أنا أسافر، أنا أطلع	٢ رحلات ومغامرات	٣ هيا نكتشف	مجموع الأنشطة
١	١	حقائق	١-١	٢	٢		٤
٢		حقائق	٢-١		٢		٢
٣		حقائق	٣-١	٢	٢		٤
٤		عمليات	٤-١	٢			٢
٥		عمليات	٥-١			٢	٢
٦		عمليات	٦-١				-
٧		عمليات	٧-١			٢	٢
٨		اتجاهات	٨-١				-
٩		اتجاهات	٩-١			٢	٢
١٠		ارتباط	١٠-١				-
١١	٢	حقائق	١-٢	٢	٢		٤
١٢		عمليات	٢-٢			٢	٢
١٣		عمليات	٣-٢			٢	٢
١٤		عمليات	٤-٢	٢	٢	٢	٦
١٥		عمليات	٥-٢	٢	٢		٤
١٦		عمليات	٦-٢				-
١٧		عمليات	٧-٢	٢			٢
١٨		عمليات	٨-٢				-
١٩		اتجاهات	٩-٢				-
٢٠		ارتباط	١٠-٢			٢	٢
٢١	٣	حقائق	١-٣		٢	٢	٤
٢٢		حقائق	٢-٣		٢		٢
٢٣		عمليات	٣-٣	٢			٢
٢٤		عمليات	٤-٣			٢	٢
٢٥		عمليات	٥-٣	٢	٢	٢	٦
٢٦		اتجاهات	٦-٣		٢		٢
٢٧		ارتباط	٧-٣	٢			٢



توزيع أنشطة التعلم على الكفايات الخاصة (الجزء الثاني)

م	الكفايات العامة	المجالات	الكفايات الخاصة	١ رحلات استكشافية	٢ رحلات عبر الزمن	٣ الفضاء الواسع	مجموع أنشطة التعلم
١	١	حقائق	١-١	٢		٢	٤
٢		حقائق	٢-١			٢	٢
٣		حقائق	٣-١				-
٤		عمليات	٤-١		٢		٢
٥		عمليات	٥-١				-
٦		عمليات	٦-١		٢		٢
٧		عمليات	٧-١	٢			٢
٨		اتجاهات	٨-١	٢	٢		٤
٩		اتجاهات	٩-١				-
١٠		ارتباط	١٠-١		٢	٢	٤
١١	٢	حقائق	١-٢	٢		٢	٤
١٢		عمليات	٢-٢		٢		٢
١٣		عمليات	٣-٢				-
١٤		عمليات	٤-٢	٢	٢		٤
١٥		عمليات	٥-٢	٢		٢	٤
١٦		عمليات	٦-٢			٢	٢
١٧		عمليات	٧-٢				-
١٨		عمليات	٨-٢	٢			٢
١٩		اتجاهات	٩-٢		٢		٢
٢٠		ارتباط	١٠-٢				-
٢١	٣	حقائق	١-٣	٢		٢	٤
٢٢		عمليات	٢-٣		٢		٢
٢٣		عمليات	٣-٣	٢			٢
٢٤		عمليات	٤-٣			٢	٢
٢٥		عمليات	٥-٣	٢	٢	٢	٦
٢٦		اتجاهات	٦-٣			٢	٢
٢٧		ارتباط	٧-٣		٢		٢

المنهج والمعايير لمادة اللغة العربية

يشكل المنهج والمعايير لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من الصف السادس إلى التاسع جزءاً عضوياً في المنهج الوطني الكويتي العام، فمن جهة تصف هذه الوثيقة، التي تتضمن المنهج الحالي والمعايير لمادة اللغة العربية، منظومة الخبرات التعليمية التي تقدم للطلبة في سنوات الدراسة للمرحلة المتوسطة، ومن جهة أخرى تبين الوثيقة الطرق التي يتم من خلالها الربط بين مادة اللغة العربية، والمواد الدراسية الأخرى في المنهج الوطني، مما يسهم في التطور الكلي للمتعلمين وفي تحقيق مستويات الأداء المحددة في المنهج الوطني في نهاية المرحلة المتوسطة أي في نهاية الصف التاسع.

إنَّ المنهج والمعايير لمادة اللغة العربية - كما هو الحال في جميع المواد الأخرى - موجه إلى صناع القرار، والقادة، والإداريين العاملين في مختلف مستويات النظام التربوي وإلى المشرفين، ومدرّاء المدارس، ورؤساء الأقسام، والمعلمين.

إن وثيقة المنهج والمعايير لكل مادة من المواد الدراسية هي مبنية على بيانات المنهج الأساسية (الرؤية والرسالة والفلسفة والمبادئ) وتنطلق منها لتكوين إطار منهج الكويت الوطني. وقد تم إعداد هذه البيانات كي تتضمنها الوثيقة وتوجه عملية تصميم المناهج وتنفيذها. وبناء على هذا، فإننا نهدف لكي يصبح أطفالنا:

- * أفراداً محترمين يتبنون قيم المجتمع الكويتي، ويتصرفون بناء عليها.
- * شخصياتٍ مبادرةٍ وملتزمةٍ ومتحمسةٍ للمساهمة في تطوير مجتمعاتها.
- * متعلمين مثابرين يستمتعون بالتعلم، ويتطورون، ويحققون نتائج جيدة.
- * مواطنين مسؤولين يسهمون بشكل إيجابي في مجتمعنا.

إن بيانات المنهج الأساسية وغاياته هي مفصلة في ثماني كفاياتٍ أساسية يتوقع من طلابنا تحقيقها تدريجياً من الصف الأول إلى الثاني عشر.

إن الرسم البياني المقابل يركز على الجوانب الرئيسية التي تطلق عملية إعداد مواطن المجتمع الكويتي الكفؤ خلال سنوات الدراسة .



منهج الكويت الوطني:

إنَّ منهج ومعايير المرحلة المتوسطة (الصفوف السادس إلى التاسع) والمعرّف على أنّه النظام العام لمناهج ومعايير المواد الدراسية للصفوف من السادس إلى التاسع هو جزء أساسي من منهج الكويت الوطني.

إطار منهج الكويت الوطني:

إن منهج ومعايير جميع المراحل في النظام التربوي (مثلا الابتدائي والمتوسط والثانوي) وجميع المواد الدراسية هي معدة وفقاً للأسس المفاهيمية ذاتها، وبناء على بيانات المنهج المشتركة التي حددها إطار منهج الكويت الوطني.

الأسس المفاهيمية:

إن منهج الكويت الوطني مرتكز على الكفايات والمعايير، وهو يهدف إلى بناء منظومة الكفايات المتناسقة لدى المتعلمين بشكل تدريجي، والتي يمكن قياسها من خلال معايير الأداء في المنهج.

الكفايات العامة لمادة اللغة العربية:

تمثل الكفايات العامة العمود الفقري لمنهج اللغة العربية، كونها تعكس الأبعاد الأساسية التي تتطور لدى المتعلمين خلال تعليمهم بالمقارنة مع الكفايات الأساسية، والكفايات العامة مختصة بمادة اللغة العربية، وهي تحدد المعلومات العامة المدمجة والمرتبطة بها، وكذلك بالمهارات والمواقف والقيم المتعلقة بأداء المتعلمين في نهاية الصف الثاني عشر.

الكفايات العامة:

الكفايات العامة التي يتم تطويرها من خلال دراسة اللغة العربية - المرحلة المتوسطة:

- ١- الاستماع والتحدث باستخدام مجموعة نصوص واستراتيجيات ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم.
- ٢- قراءة ومشاهدة مجموعة نصوص بموجب استراتيجيات مختلفة ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم.
- ٣- كتابة نصوص متنوعة واستخدام نماذج مصورة أخرى بموجب استراتيجيات مختلفة ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم.

المدى و التتابع:

إن «المدى التتابع» ضروري في إطار وثيقة المنهج والمعايير؛ لأنه يقدم جوهر المنهج بكامله من خلال جدوليه التاليين:

* يقدم الجدول الأول عرضاً عاماً لجميع الكفايات العامة لمادة اللغة العربية، مع ما يتبعها من الكفايات الخاصة المعروضة بشكل تناعي من الصف السادس إلى الصف التاسع بشكل مدمج ومتسق.

* يغطي الجدول الثاني بشكل تناعي من صف إلى صف جميع العناصر الأساسية (الكفايات العامة، الكفايات الخاصة، أمثلة من الأنشطة التعليمية ومعايير المنهج) المهمة لفهم المنهج من جميع المعنيين به. إن عرض الكفايات العامة أداة مهمة لرصد التطورات المرتقبة المنعكسة على الاستراتيجية التعليمية المناسبة لمستوى فهم المتعلم.

دور الكفايات الخاصة في منهج اللغة العربية :

تمثل الكفايات الخاصة مراحل أساسية لاكتساب الكفايات العامة، إذ تشتمل على نظم من المعرفة المدمجة، والمهارات والمواقف والقيم أكثر تحديداً مقارنة بالكفايات العامة، ويمكنها أن تغطي كفايات متخصصة ومرتبطة بالموضوع يتم بناؤها وتطويرها خلال السنة الدراسية، ليظهر أثرها في أداء المتعلمين عند نهاية كل صف.

الجوانب المهمة فيما يتعلق بالكفايات الخاصة :

- ❖ تشكل الكفايات الخاصة نقطة الانطلاق لتطوير معايير المنهج.
- ❖ تقيس معايير المنهج مستوى إنجاز الكفايات الخاصة.
- ❖ تشكل معايير المنهج جزءاً بنيوياً منه، وتستعمل في الصفوف من أجل القياس التكويني والنهائي (الصفوف من (الأول إلى الخامس)، من (السادس إلى التاسع)، ومن (العاشر إلى الثاني عشر).

يتم تطوير الكفايات الخاصة وفقاً للمجالات الآتية :

- ❖ مجال الحقائق الخاصة باللغة العربية (المعرفة).
- ❖ مجال العمليات (المهارات والاستراتيجيات المتعلقة باللغة العربية).
- ❖ مجال الاستجابات الشخصية والاجتماعية (المواقف، القيم، المعتقدات) التي تحركها المعرفة والمهارات المكتسبة في اللغة العربية.

أهمية أمثلة الأنشطة التعليمية في منهج اللغة العربية:

المقصود من أمثلة أنشطة التعلم مساعدة المعلم في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا يتوقع من المتعلمين أن يتعلموا من خلال (ماذا) و (كيف) يتعلمون، ومن خلال التابع في تطوير النشاط التعليمي.

- السياق المتوقع لأداء المتعلمين.

- مكان النشاط التعليمي، وكيفية تنظيم الصف، والأنشطة الفردية والجماعية.

الأنشطة التعليمية متمحورة حول المتعلمين إذ تمكنهم من تحقيق الكفايات الخاصة في المنهج، وقد بُنيت الأمثلة المقترحة من الأنشطة التعليمية على خبرات المتعلمين وفق الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لسياقات تعليمية متعددة. ويجب الأخذ في الحسبان أن الأنشطة التعليمية الواردة في منهج المادة لا تغطي بشكل كامل تنوع الخبرات التعليمية التي يمكن تطويرها في صف ما. وبالمقارنة مع أجزاء المنهج الأخرى الإلزامية، فإن أنشطة التعلم لها موقع خاص، يمكن للمعلم تعديلها أو إضافة أنشطة تعليمية أخرى من أجل التعامل مع حاجات المتعلمين بشكل أفضل.

عند تطوير أنشطة تعليمية أخرى في تخطيط الوحدة التعليمية، يمكن للمعلم أن يأخذ بعين الاعتبار بعض المعايير للأنشطة التعليمية الجيدة، ويجب أن:

* تصف ما يستطيع المتعلمون القيام به لتحقيق كفاية خاصة معينة.

* تغطي أنشطة يستطيع المتعلمون فعلاً القيام بها.

* تكون مصممة كأعمال واقعية للمتعلمين.

* تحتوي على ألعاب وأنشطة ثنائية وعمل جماعي.

فائدة معايير المنهج:

تشير معايير المنهج في الكويت إلى مستوى النوعية التي سينجزها المتعلمون في تحقيق الكفايات الأساسية في منهج الكويت الجديد.

وتصف مدى تحقيق الكفايات الخاصة في نهاية كل صف، فقد تم تحديد معايير المنهج على مستوى كل صف، وهي ترتبط بالكفايات الأساسية المحددة في منهج اللغة العربية للصف نفسه.

وهي تعلق بالقياس التكويني والنهائي القائم في الصف. ومن المهم أن يتابع المعلم ما يتم إنجازه من معايير المنهج ونوع الإجراءات التي يمكن أن يتخذها للتأكد من تطور المتعلمين التعليمي.

محتوى التعلم:

إن محتوى التعلم ليس غاية بحد ذاته إنما هو فرصة لتطوير الكفايات الخاصة، ويتضمن محتوى التعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات الخاصة باللغة العربية في صف معين. وعناصر هذا المحتوى موجودة في الكفايات الخاصة، وفي معايير المنهج، وفي الأنشطة التعليمية. وقد جاءت الإشارة إلى محتوى التعلم أكثر عمومية (تعبر عن فئة، مجموعة من المفاهيم والإجراءات في الكفايات الخاصة) ومعايير المنهج (بينما تكون أكثر تحديدًا في الأنشطة التعليمية.

منهج المرحلة المتوسطة:

إن منهج المرحلة المتوسطة منظم حول بعض المجالات الرئيسية في كل صف من الصفوف، وهذه المجالات هي :

الصف السادس: الصداقة والعائلة.

الصف السابع: الرحلات والمغامرات.

الصف الثامن: عجائب العالم.

الصف التاسع: هويتي / من أنا وما أريد أن أصبح.

وقد حرص محتوى الصف السابع على أن يكون قريبًا كل القرب من عالم المتعلم في هذا الصف.

معايير الأداء:

تشير معايير الأداء إلى أي مدى تم اكتساب الكفايات العامة مع نهاية كل مرحلة تعليمية: الابتدائية، المتوسطة، الثانوية.

كما تعمل معايير الأداء على توجيه التقويم التقريري على الصعيد الوطني بحكم أنها ذات صلة مع نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم، وعندما يتم الربط بين الكفايات الواردة في المنهج والتقويم النهائي، يمكن أن نلاحظ كيف أن المتعلمين يكتسبون الكفايات ضمن مستويات مختلفة. ومن أجل إصدار النتائج، سيتم اتخاذ قرار بتحديد أي من المستويات يعتبر «الحد الأدنى» أو يعتبر دون المستوى المطلوب للأداء، ويعتبر هذا الإجراء مفيدًا؛ وذلك لأنه يؤدي إلى تحسين أداء المتعلمين الذين تم تصنيفهم دون الحد الأدنى من الأداء.

ومن خلال القياس الوطني والقياس الصفوي المطابق للمنهج الوطني يمكن أيضًا وصف الحد الأدنى المطلوب والحد المتوسط من الأداء مستقبلاً.

محتوى التعلم للصف السابع

اللغة	الاتصال الكتابي	القراءة والمشاهدة	الاتصال الشفهي	
جميع النصوص المقررة الواردة سابقاً.	نصوص سرد (مذكرات أو قصص صغيرة)، وصف، شرح، نصوص وظيفية، نقدية حول مواضيع أو نصوص مختلفة، تدوين الملاحظات. - عروض كتابية	قصص كلاسيكية ومعاصرة، شعر ونثر، أدب الأطفال، يوميات سفر، مواد تاريخية، خرائط، رسوم بيانية، رسائل نصية.	مصادر الاستماع: (ترتيل القرآن، إذاعة المدرسة، تسجيلات صوتية لقصص أو شعر، مسرحيات، أفلام وثائقية). النصوص التي يكتبها المتعلم: نصوص سردية، وصفية، إبداعية.	أنواع النصوص
- خط الرقعة - الأفعال بصيغها المختلفة - التهجئة (رسم الهمزة المتوسطة) - الترقيم (الفاصلة، النقطة، فاصلة منقوطة، إلخ...) - الجمل الظرفية - الأفعال الخمسة - أسماء المعرفة والنكرة - الأفعال التي تنتهي بأحرف العلة (و، ا، ي)	- الغرض من أنواع مختلفة من النصوص. - بناء أنواع مختلفة من النصوص: وصفي، شرحي، إبداعي، سردي - تخطيط نص وكتابة مسودته ومراجعته وتعديله.	- الغرض من أنواع مختلفة من النصوص. - خيالي، واقعي. - المعنى الرمزي والتلميح للمصطلحات. - موضوع النص. - إعادة الصياغة. - التلخيص. - نماذج أنواع النصوص: سرد، وصف، حوار، شرح.	- الغرض من الرسائل الشفهية - المستمع في الرسائل الشفهية - العرض - العناصر غير اللفظية - المواد البصرية - الحقائق والآراء - بناء نص سردي، وصفي، حوار، شرحي	مفاهيم محددة
- إعراب المضارع في حالاته المختلفة. - إعراب المفرد والمثنى والجمع. - استخدام قواعد الإملاء وعلامات الترقيم بشكل صحيح.	- التخطيط والمراجعة والتدقيق - الكتابة الفردية والجماعية والتعاونية - تقنيات الكتابة على الأجهزة الحديثة (الأجهزة الذكية،...) أو باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. - إستراتيجيات الوصف وكتابة الملاحظات وعرض الآراء وتلخيص الأحداث. - مراعاة أسس تصميم المواقع بالاستعانة ببعض الجداول والرسوم البيانية والاستفادة من خبرات المشاركين.	- تحديد موقع واختيار المعلومات - ربط أجزاء متعددة من المعلومات - مقارنة نصوص مختلفة - تحديد معاني الكلمات والعبارات في النص، بما في ذلك المعاني الرمزية والتلميح. - تحديد الأفكار الرئيسة والتفاصيل، وموضوع النص أو الصورة - إعادة الصياغة والتلخيص - تعرف أنماط اللغة ذات الصلة بنوع النص (سرد، وصف، حوار، شرح) - الاستجابة شخصياً ونقداً على نصوص مختلفة. - اختيار مواد القراءة.	- إستراتيجيات الإصغاء النشط: - تدوين الملاحظات، تلخيص الرسائل الشفهية - إستراتيجيات التحدث: صياغة الأحاديث بشكل واضح مع التلفظ الواضح - إستراتيجيات التفاعل: تعديل الحديث ليتناسب مع المستمع، التقيد بالقواعد المتفق عليها حول تبادل الأدوار، تبادل الانطباعات والآراء، استخدام العناصر غير اللفظية، تأدية أدوار مختلفة ضمن المجموعة الواحدة	إستراتيجيات محددة

نموذج إعداد كفاية من الكفايات:

(الجزء الأول من الكتاب)

النموذج الأول:

بيانات الحصة	اليوم التاريخ الحصة: رقم الإعداد:
الوحدة التعليمية الأولى	أنا أسافر أنا أطلع
النص	رحلة الإيمان
نشاط التعلم	كفاية: ١ - ١
	المعيار: ١ - ١
	رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١
	نشاط تأصيل القيم
	القيمة: العمل التطوعي
	يستمتع المتعلم لآية كريمة من الذكر الحكيم تحثنا على التعاون.
	مصادر التعلم: فقرة الاستماع في دليل المعلم.
نشاط التعلم	١ - التمهيد:
	- يحدد المتعلمون أساليب التوصل إلى معرفة الهدف من نص ما.
	- يناقش المتعلمون السمات الخاصة ببعض النصوص وكيفية تحديدها.
	٢ - الاستماع والمناقشة:
	- يستمع المتعلمون لنص: رحلة الإيمان.
	- يجيب المتعلمون عن أسئلة تفصيلية حول النص.
	* ما الهدف الذي سعى إليه الطالب من إعداد وتقديم الفقرة الإذاعية السابقة؟
	* عدد أبرز الشخصيات الواردة في النص السابق.
	* لماذا لم يخرج الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه؟
	* يبحث المتعلمون في المعاجم عن معاني الكلمات التالية حسب ورودها في النص السابق: (انظرنى - حبس - علف).
نشاط التعلم	* يتحدث المتعلم أمام زملائه عن أهمية الاستئذان في حدود نصف دقيقة.
	* " فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - الْبَيْتَ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ)."
	- تحمل العبارة السابقة ملامح لأخلاق الرسول - صلى الله عليه وسلم - وضح ذلك.
	* سجل ثلاث نتائج توصلت إليها بعد استماعك للنص السابق.
	٣ - الممارسة:
	- يستنتج المتعلمون اثنين من الدروس المستفادة.
	- يحدد المتعلمون سمات النص والهدف منه.

النموذج الثاني:

بيانات الحصة	اليوم التاريخ الحصة: رقم الإعداد:
الوحدة التعليمية الثانية	رحلات ومغامرات
النص	أمير البحار
نشاط التعلم	كفاية: ٥-٢
	المعيار: ٥-٢
	رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١
	نشاط تأصيل القيم
	القيمة: بر الوالدين
	كيف؟
مصادر التعلم: الكتاب المدرسي، عرض مرئي، صور، خريطة ذهنية..	
نشاط علاجي: الوقفة العلاجية: يسارع المؤمن لعمل الخير. أناقش المجموعات في مهارة رسم الهمزة المتوسطة على واو مع الإتيان بنظائر . ١- التمهيد: - يتعاون المتعلمون في كتابة أكبر عدد من أسماء العلماء الذين تركوا بصمة في حياتنا باستخدام إستراتيجية العصف الذهني .. ٢- القراءة: - يقرأ المتعلم النص قراءة جهرية مع مراعاة صحة الضبط وسلامة النطق. ٣- الفهم والاستيعاب : - يحوط المتعلم في كل مجموعة الكلمات الصعبة التي تتطلب العودة إلى المعجم لمعرفة معناها. - يتعاون أفراد المجموعة لمعرفة الكلمات التي تم تحويرها من كلمات النص . - تتحاور المجموعات للوصول إلى إجابة عن الأسئلة المقدمة إليها باستخدام كرة الثلج. - يجيب شفهيًا عن أسئلة تفصيلية في مضامين النص بلغة سليمة . - من ابن ماجد ؟ - أبين سبب شهرة ابن ماجد وبقاء اسمه خالدًا إلى يومنا هذا . - أعلل / تسمية البرتغال لابن ماجد بأمير البحار؟ - أدون سبب إعجابنا بابن ماجد؟ - أرسم خريطة لوصف شخصية ابن ماجد . - أسجل أهم الإنجازات التي حققها ابن ماجد . ٣- الممارسة: - يتناقش المتعلمون في المعلومات التي ذكرت في النص . - يجمع المتعلمون المعلومات التي تمت مناقشتها وتنقيحها . - يكتب المتعلمون تلخيصًا للمفهوم العام للنص بشكل متسلسل . - يدون المتعلمون أهم الفكر الرئيسة للنص بصياغة سليمة .	

النموذج الثالث :

بيانات الحصة	اليوم..... التاريخ..... الحصة:..... رقم الإعداد:.....
الوحدة التعليمية الثالثة	هيا نكتشف.
النص	اليمامة والصيد
نشاط التعلم	كفاية: ٢ - ٢ المعيار: ٢ - ٢ رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١
	نشاط تأصيل القيم القيمة: العلم والعلماء
	يعدد المتعلم آثار العلم في حياتنا.
	مصادر التعلم: الجهاز اللوحي، الداتاشو، الصور، لوحة النص.
	١ - التمهيد:
	- يذكر المتعلم ثلاث معلومات عن الشاعر (أحمد شوقي) بلغة سليمة مترابطة.
	٢ - الاستماع والمناقشة:
	- يقرأ الطلاب المجيدون أبياتاً من النص قراءة ممثلة للمعنى، فالأقل إجابة، فالأقل....
	- يقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، وتحدد مهمة كل مجموعة من المجموعات.
	المجموعة الأولى:
نشاط التعلم	- تحوّل الكلمات التي تتطلب العودة إلى المعجم لتعرف معانيها. من مثل: (الروض، الرحيل، منطقي.....).
	المجموعة الثانية:
	- تجيب عن الأسئلة الآتية:
	أ- ما اسم الطائر الذي تتحدث عنه الحكاية ؟
	ب- ما الحدث المهم في الحكاية؟
	ج- متى عرفت الحمامة أن حمقها جنى عليها ؟
	المجموعة الثالثة:
	- تجيب عن السؤالين الآتيين:
	د- ما الدرس المستفاد مما حدث لليمامة ؟
	هـ- ما علاقة المثل (على نفسها جنت براقش)، وهو من الأمثال العربية بقصة اليمامة ؟
نشاط التعلم	٣ - الممارسة:
	- أدلل على الجملة الآتية من الأبيات السابقة.
	- كل خطايا ابن آدم من لسانه.
	- لا أحد يصل لعش اليمامة.
	- قوة حاسة السمع لدى الصيد.
	- أصمم خريطة ذهنية تدل على فهمي للموضوع.
	*ملاحظة:
	يحرص المعلم على الجانب الإثرائي بعد مناقشة كل مجموعة من المجموعات، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.

نموذج إعداد كفاية من الكفايات:

(الجزء الثاني من الكتاب)

النموذج الأول :

اليوم..... التاريخ..... الحصة:..... رقم الإعداد:.....			بيانات الحصة
رحلات استكشافية			الوحدة التعليمية الأولى
مكتشف قارة أستراليا			النص
كفاية: ٧ - ١	المعيار: ٧ - ١	رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١	نشاط التعلم
نشاط تأصيل القيم	القيمة: بر الوالدين		
يذكر المتعلم أفضال الوالدين علينا في جملة مفيدة.			
مصادر التعلم: فقرة الاستماع في دليل المعلم - خريطة قارة أستراليا.			
١ - التمهيد:			
- يذكر المتعلمون أبرز الكلمات الجديدة التي استمعوا إليها حديثاً.			
- يتحدث المتعلمون بلغة فصيحة عن بعض الرحالة العرب مع مراعاة صحة الضبط وسلامة النطق.			
٢ - الاستماع و المناقشة:			
- يستمع المتعلمون بانتباه وتركيز لنص (مكتشف قارة أستراليا).			
- يجيب المتعلمون عن أسئلة تفصيلية حول النص بلغة فصيحة مع مراعاة صحة الضبط وسلامة النطق.			
س ١: ما اسم الرحالة الذي اكتشف قارة أستراليا ؟			
س ٢: كم عدد الرحلات التي قام بها الرحالة ؟			
س ٣: كيف بدأت حياة الرحالة ؟			
س ٤: ما الاسم الذي أطلقه الرحالة على جزر هاواي ؟			
٣ - الممارسة:			
يلخص المتعلمون أبرز ما استمعوا إليه مستخدمين اللغة العربية الفصيحة مع مراعاة صحة الضبط وسلامة النطق.			

النموذج الثاني :

اليوم..... التاريخ..... الحصة:..... رقم الإعداد:.....	بيانات الحصة
رحلات استكشافية	الوحدة التعليمية الأولى
الرحلة العلمية في طلب العلم «حديث شريف»	النص
كفاية: ١ - ٢	نشاط التعلم
المعيار: ١ - ٢	
رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١	
نشاط تأصيل القيم	
القيمة: حب العلم	
يذكر المتعلم مكانة العلم في حياتنا.	
مصادر التعلم: الجهاز اللوحي، الداتاشو، الصور.	
١ - التمهيد: - يتحدث المتعلم عن فضيلة طلب العلم بلغة سليمة مترابطة . ٢ - القراءة: - يقرأ الطلاب المجيدون الحديث الشريف، فالأقل إجابة، فالأقل..... ٣ - الفهم والاستيعاب: - يقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، وتحدد مهمة كل مجموعة من المجموعات. المجموعة الأولى: تحوّل الكلمات التي تتطلب العودة إلى المعجم لتعرف معانيها من مثل (يبتغي، الحيتان، وافر.....). المجموعة الثانية: تشرح معنى عبارة من عبارات الحديث الشريف، من مثل: «من سلك طريقاً يبتغي.....». المجموعة الثالثة: تستخلص قيمة سلوكية من الحديث الشريف ولتكن مثل: (الحرص على طلب العلم، وجوب تقدير العلماء والاقتداء بهم، التمسك بطلب العلم الشرعي فهو الطريق إلى الجنة.....). ٣ - الممارسة: - يبين المتعلمون الغرض من الحديث الشريف شفهاً. - يدون المتعلمون الغرض من الحديث الشريف في صياغة سليمة. - طلب العلم يستوجب الجهد المثمر لتحقيقه. - طلب العلم النافع طريق المسلم إلى الجنة. - انتشار العلم في المجتمع دليل على وعي أبنائه. - نهوض الأمم ورفيها مرتبط بالوعي الصحيح بأهمية العلم. * ملاحظة: يحرص المعلم على الجانب الإثرائي بعد مناقشة كل مجموعة من المجموعات، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.	

النموذج الثالث :

اليوم..... التاريخ..... الحصة:..... رقم الإعداد:.....		بيانات الحصة
رحلة عبر الزمن		الوحدة التعليمية الثانية
رحلة البحث عن السفينة الغارقة		النص
كفاية: ١٠-١	المعيار : ١٠-١	نشاط التعلم
نشاط تأصيل القيم	القيمة : الولاء للوطن	
يرسم خريطة ذهنية لقيمة الولاء للوطن.		
مصادر التعلم : الكتاب المدرسي ، عرض مرئي ، صور ، خريطة ذهنية .		
نشاط علاجي :		
الوقفة العلاجية : يرسم الجيل الجديد مستقبل الوطن .		
أناقش المجموعات في المهارة النحوية (الفعل المضارع) مع الإتيان بنظائر .		
١ - التمهيد :		
- يشاهد المتعلمون بانتباه وتركيز عرضاً مرئياً عن الرحلات البحرية .		
- يتعرف على الفرق بين الرحلات البحرية قديماً وحديثاً .		
- يحدد أنواع السفن من خلال الصور .		
- يدور النقاش شفهيّاً حول بعض مهام السفن والبواخر .		
- يناقش المتعلمون توقع الأشياء الموجودة في السفينة الغارقة .		
٢ - الاستماع والمناقشة :		
- يستمع المتعلمون من المعلم لنص (رحلة البحث عن السفينة الغارقة) بتركيز وانتباه .		
- يجيب شفهيّاً عن أسئلة تفصيلية في مضامين النص بلغة سليمة .		
س١- ما الحدث الذي ترقبه العالم يوم العاشر من إبريل من عام (١٩١٢ م) ؟		
س٢- هات ثلاث معلومات عن السفينة التي ذكرت في هذه الرحلة .		
س٣- صف الموكب الذي أبحرت فيه السفينة .		
س٤- علل، على الرغم من كثرة الإنذارات إلا أن أحدًا من طاقم السفينة لم يعرها اهتماماً .		
س٥- ماذا حدث للسفينة عندما اصطدمت بجبل جليدي ؟		
س٦- ما الحلم الذي راود العديد من المغامرين ؟		
٣ - الممارسة :		
- يتناقش المتعلمون في اختيار مكان الرحلة لأحد معالم السياحة العلمية المختصة بالحياة البحرية .		
- يجمع المتعلمون معلومات من كتب المواد الدراسية الأخرى ترتبط بأحد الأماكن السياحية العلمية المختصة بالبحر .		
- يتناقش المتعلمون في الخريطة الذهنية التي أمامهم .		
- يملأ المتعلمون الفراغات فيها بالمعلومات التي جمعوها لتكوين موضوع مفيد .		

تكملة النموذج الثالث :

- ينظم المتعلمون بين هذه المعلومات لتكوين موضوع مفيد في حدود خمس فقرات مترابطة.
- يدون كل متعلم معلومات موثقة تخدمه في تكوين موضوعه .
- يراعي في كتابة التقرير ما يلي :
 - أ- وضوح الخط والفكرة والجمله، تقسيم الموضوع إلى فقرات كل واحدة تحل فكرة أساسية.
 - ب- الاهتمام باللغة، وتجنب الأخطاء الإملائية واللغوية، وكتابة الموضوع بأسلوب واضح.
 - ج- يعرض شفهيًا مشروع الرحلة، مضمناً مشروعه معلومات جمعها من مواد دراسية أخرى أمام زملائه في الفصل .
 - د- يضع العنوان المناسب للرحلة .
- يضع العلامة (✓) لعنصر التقييم الذي تحقق في أدائه :

م	عناصر التقييم	النقاط			
		١	٢	٣	٤
١	القدرة على الاهتمام باللغة ، و تجنب الأخطاء الإملائية و اللغوية.				
٢	صياغة الجمل متسلسلة ونامية.				
٣	القدرة على عرض مشروع الرحلة شفهيًا.				

النموذج الرابع :

اليوم..... التاريخ..... الحصّة:..... رقم الإعداد:.....	بيانات الحصّة
الفضاء الواسع	الوحدة التعليمية الثالثة
كواكب مجموعتنا الشمسية	النص
كفاية: ١ - ٣ المعيار : ١ - ٣ رقم النشاط الخاص بالكفاية: ١	نشاط التعلم
نشاط تأصيل القيم القيمة: حب الوطن	
يذكر المتعلم مكانة الوطن في قلوبنا.	
مصادر التعلم: الكتاب المدرسي، أفلام الفيديو، الصور، خريطة ذهنية.	
نشاط علاجي: الوقفّة العلاجية: يتأمل المسلم إعجاز الله في الفضاء الفسيح. أناقش المجموعات في مهارة الهمزة المتوسطة على الألف مع الإتيان بنظائر.	
١ - التمهيد: - يشاهد المتعلم بانتباه وتركيز فيلم فيديو عن كواكب المجموعة الشمسية. - يتعرف كواكب المجموعة الشمسية ومواقعها بالنسبة للأرض. - يحدد كواكب المجموعة الشمسية من خلال الصور. - يدور النقاش حول أقرب كوكب للأرض في المجموعة الشمسية. - يتناقش المتعلمون حول أبعد الكواكب عن الأرض، وأكبر كوكب في المجموعة الشمسية.	
- الإثراء: صف كوكبا من كواكب المجموعة الشمسية في ضوء ما شاهدته.	
٢ - التطبيق: - يتناقش المتعلمون في الخريطة الذهنية التي أمامهم. - يملأ المتعلمون ما فيها من الفراغات بأسماء خمسة من كواكب المجموعة الشمسية. - يشاهد المتعلمون كوكب المريخ (الكوكب الأحمر) من خلال إعادة عرض الصور وفيلم الفيديو مرة ثانية. - يذكر المتعلمون من خلال بحثهم معلومات عن كوكب المريخ، ويكون النقاش شفهيًا. - يدون كل متعلم في المربع المخصص في الكتاب المدرسي فقرة يصف فيها كوكب المريخ بمعلومات موثقة. - يلقي بعض المتعلمين ما سجلوه شفهيًا على زملائهم، ثم يدور النقاش حول ما تم عرضه.	
٣ - الممارسة: - يشاهد المتعلمون عرضًا مرئيًا لفيلم وثائقي عن رحلة مركبة فضائية إلى سطح القمر. - يقوم المتعلمون بنقاش موسع حول ما جاء في الفيلم من مشاهد حركة سفينة الفضاء، ثم هبوطها على القمر. - يتدرب المتعلمون على تكوين الجملة الاسمية، واستخدامها في التعبير الكتابي. - يستخدم المتعلمون جملاً اسمية تامة في كتابة فقرة قصيرة عن رحلة مكوك الفضاء إلى سطح القمر، ويصفون ما شاهدوه في ذلك. - يلقي بعض المتعلمين ما سجلوه شفهيًا وتتم المناقشة بينهم. - الإثراء: صف مكوك الفضاء بجمال اسمية تامة.	

توجيهات عامة

أنشطة التعلم في منهج الكفايات:

١ - خطوات كل نشاط من أنشطة التعلم الخاصة بالصف السابع تحديداً تتمثل في:

أ) التمهيد (الاسترجاع والتوطئة):

يعد الخطوة الأولى في أي نشاط تعليمي، ويلتزمه المعلم، وهو اختياري من جهة محتواه، فيجوز للمعلم أن يستبدل به محتوى آخر أنسب لمستوى المتعلمين، أو يزيد على التمهيد الوارد في كل نشاط ما يراه مطلوباً. وهذا التمهيد قد يتعلق بخبرة سابقة أو بنشاط تعليمي سابق، أو يكون توطئة للنص، أو استرجاعاً لمهارات مرتبطة، ويخصص له المعلم وقتاً يسيراً من زمن الحصة.

ب) الموارد (التدريب والإعداد):

تعد الخطوة الثانية في أي نشاط تعليمي، ويلتزم المعلم ما ورد فيها ضمن الكتاب المدرسي، ويجوز له أن يضيف إلى الموارد ما يراه لازماً لتدريب المتعلمين. وهذه الموارد ترتبط بالنصوص وتناولها فهماً واستيعاباً، أو بتوجيهات وإرشادات المعلم، أو التعليمات الخاصة بالأداء، وهي تشمل تحصيل المعارف واكتساب القيم والتدريب على المهارات، وتأتي الموارد تحت عدة عناوين مثل: الاستماع والمناقشة، والقراءة والفهم، والتطبيق.

ج) الممارسة (الوضعية):

تعد الخطوة النهائية في أي نشاط تعليمي، وهي محصلة الخطوتين السابقتين، ويستهدفها المعلم في كل نشاط تعليمي، ملتزماً ما ورد في الكتاب المدرسي، ويجوز له أن يضيف إليها أسئلة متنوعة تستهدف تحقيق معيار المنهج.

- المبادئ التربوية التي يستند عليها منهج الكفايات، ومن أهمها:

*** مبدأ الوحدات:** حيث قسم الكتاب إلى ثلاث وحدات تعليمية لكل فصل دراسي، ولكل وحدة مجالها (أدب الرحلات، أنا وعائلتي في رحلة، رحلات حول العالم) كذلك (رحلات استكشافية وعلمية، رحلات عبر الزمن قديماً وحديثاً، رحلات حول الفضاء الواسع).

*** مبدأ التكامل:** حيث ترتبط مكونات الوحدات التعليمية ومعارفها كافة بالمحور ومجاله وجوّه العام، مع اتخاذ النص القرائي في العموم منطلقاً لتدريس مهارات اللغة الأربع: (الاستماع

والتحدث، والقراءة والمشاهدة، والكتابة)، والدروس اللغوية: (الرسم الكتابي، والرسم الهجائي، السلامة اللغوية، التعبير).

***مبدأ التعليم والتعلم:** تمكين المتعلمين من استخدام مصادر المعرفة المتنوعة والمتطورة واستثمارها بصورة إيجابية ليحقق المتعلم ذاته وكيونته.

***المبدأ الاتصالي:** المتعلم يكون قادرًا على التعامل مع اللغة على أنها عادة سلوكية واجتماعية تتطور وتنمو في ظل المجتمع وأفراده، كذلك عملية الارتباط مع المواد الأخرى ليتحقق الاتصال والارتباط بين المواد التعليمية.

٢- يسير التدريب في الصف السابع (المنهج الوطني الكويتي) وفق الترتيب الذي ورد في كتاب المتعلم.

٣- وزعت الكفايات الخاصة وأنشطتها في خطط توزيع منهج الصف السابع وفقاً للكفاية العامة، وذلك لتسهيل الربط بين خطة توزيع المنهج ونظام توزيع الدرجات.

٤- دور المعلم في أنشطة التعلم خلال الحصة الدراسية: الأنشطة الصفية هي المجال الطبيعي في اكتساب المتعلمين الخبرة من خلال ممارستها؛ ولهذا يقع الدور الأكبر في التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها على المعلم، فهي تدخل ضمن خطته التدريسية، ويجب عليه مراعاة معايير تخطيط الأنشطة كما يلي:

- تحديد الهدف من النشاط وبناء أنشطة متنوعة في الخطة.
- مراعاة المبادئ العامة في التخطيط من حيث (الواقعية، المرونة، التكامل، الشمول).
- مدى توفر المواد اللازمة الضرورية للنشاط.
- اشتغال الأنشطة على ما ينمي مهارات التفكير ومناسبة النشاط لمستوى المتعلمين.
- توافق النشاط مع إمكانات المدرسة في القدرة على تأمين التقنية اللازمة.
- تحديد الأساليب والطرق المناسبة والزمن المطلوب للتنفيذ.
- إعانة الأنشطة المختارة على اكتساب خبرات جديدة.
- تحديد الأدوات المناسبة لتقويم الأنشطة.
- قبول الأنشطة للتطور الذي يلبي حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم عند الظروف والمتغيرات.
- إسهام الأنشطة في غرس القيم وارتباط النشاط بالواقع الحياتي.

- ارتباط الأنشطة بعناصر المنهج الأخرى بحيث لا يغطي جانب على آخر.
- إشراك المتعلم في تصميم الأنشطة ومراعاة رغبات المتعلمين عند تحديد أدوارهم.

٤- يمكن للمعلم ما يلي:

- التوسع في أي نشاط تعليمي مقرر في الكتاب المدرسي والإضافة إليه.
 - تقديم ثلاثة أنشطة تعليمية - بحد أقصى - في حصة واحدة.
- ٥- يتوجب على المعلم إضافة أنشطة تعلُّمية (من إعدادة) لبعض الكفايات الخاصة إلى جانب الأنشطة المقررة لتلك الكفايات في الكتاب المدرسي.



نصوص استماع

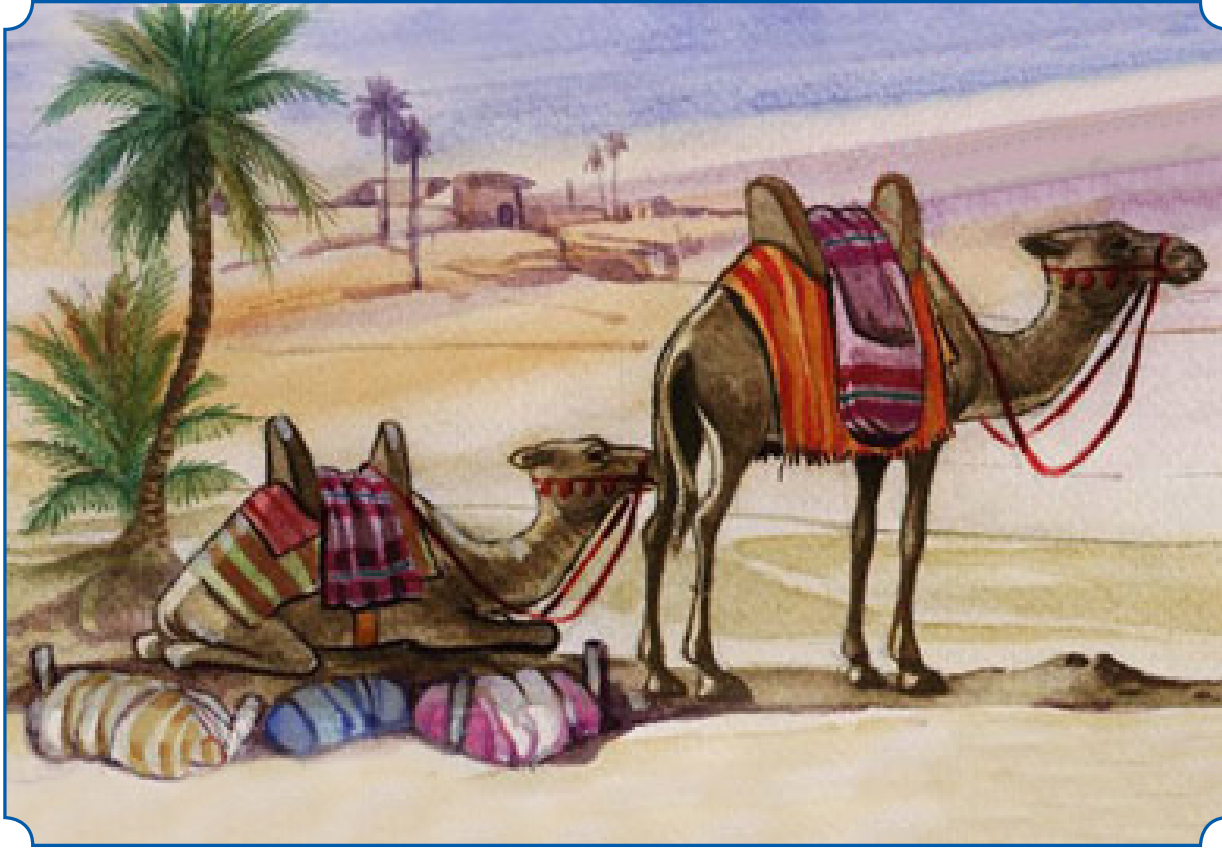
الجزء الأول



الوحدة الأولى

رحلة الإيمان

١-١



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

زملائي الطلاب: يسرني أن أقدم لكم اليوم فقرة من البرنامج الإذاعي تحت عنوان (رحلة الإيمان)، أبين فيها عظمة رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وموقف صاحبه الصديق - رضي الله عنه - قبل رحلتها العظيمة إلى المدينة المنورة، فأرجو منكم حسن الاستماع والإنصات.

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: «لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ، يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي أُمِرُوا فِيهَا بِالْقِتَالِ^(١)، اسْتَأْذَنَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ بِالْخُرُوجِ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَبَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُ: "أَنْظِرْنِي"^(٢) فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي يُؤْذَنُ لِي بِالْخُرُوجِ". وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ اشْتَرَى رَاحِلَتَيْنِ يُعِدُّهُمَا لِلْخُرُوجِ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا اسْتَنْظَرَهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي يَرْجُو مِنْ رَبِّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِالْخُرُوجِ، حَبَسَهُمَا وَعَلَفَهُمَا انْتِظَارَ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْمَنَهُمَا. فَلَمَّا حَبَسَ عَلَيْهِ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَانْتَظَرَهُ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ.

فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ ظَهْرًا فِي بَيْتِهِمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا ابْنَتَاهُ: عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ، إِذَا هُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهْرِ^(٤)، وَكَانَ لَا يُحِطُّهُ يَوْمًا أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ ظَهْرًا، قَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». قَالَ: لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذْ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ. وَهُمَا الرَّاحِلَتَانِ اللَّتَانِ كَانَ يَعْلِفُهُمَا أَبُو بَكْرٍ يُعِدُّهُمَا لِلْخُرُوجِ إِذَا أُذِنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ: خُذْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَارْتَحِلْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ».

(١) قال أبو جعفر: فَلَمَّا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْقِتَالِ، وَنَزَلَ قَوْلُهُ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال: ٣٩]، وَبَايَعَهُ الْأَنْصَارُ عَلَى مَا وَصَفْتُ مِنْ بَيْعَتِهِمْ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصْحَابَهُ وَمَنْ هُوَ مَعَهُ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهَجْرَةِ وَالْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاللَّحُوقِ بِأَخَوَانِهِمِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لَكُمْ إِخْوَانًا وَدَارًا تَأْمُنُونَ فِيهَا». فَخَرَجُوا أَرْسَالًا. الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩.

(٢) أَنْظِرْنِي: أَخَّرْنِي، وقيل: معنى أَنْظِرْنِي: انْتَظِرْنِي أَيْ انْتَظِرْنِي قَلِيلًا. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ٥/ ٢١٥. (٣) اسْتَنْظَرَهُ: اسْتَمَهَلَهُ. ابن منظور: لسان العرب، ٥/ ٢١٥.

(٤) إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهْرِ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ أَيْ الصَّيْفِ.



لقد شهد عام ١٤٢٩م حدثين مهمين للعالم، أولهما: اكتشاف كولومبوس للعالم الجديد، وثانيهما: انهيار حكم العرب في الأندلس بعد قرابة ٨٠٠ عام. لقد كانت إمبراطورية الأندلس وعاصمتها قرطبة من أكثر مدن أوروبا تقدماً وأرقى مجتمعاتها. لقد شهدت الأندلس أرقى أنواع الفنون والعلوم تحت الحكم الإسلامي، ذلك الحكم المتسامح الذي عاش في ظله اليهود والنصارى جنباً إلى جنب مع المسلمين، كانت الأندلس ينبوعاً يفيض بكافة العلوم والحضارات على بلاد أوروبا، فكان من أهم العوامل التي قادتها إلى عصر النهضة. لقد كانت (غرناطة) آخر معقل للمسلمين في أسبانيا الإسلامية، وشيّد بها أكبر أثر تاريخي يشير إلى مجد العرب المسلمين في أوروبا. إنّه قصر الحمراء.

بدأ العمل في بناء القصر عام ١٢٣٨ عندما شرع في بنائه (ابن الأحمر) أول سلطان لمدينة (غرناطة) واستكمل بناؤه في القرن الرابع عشر في عهد يوسف الثالث ومحمد الخامس. ولجدران القصر وأعمدته منظر خلّاب من الخارج، وقد ركزت جميع ديكوراتها من الداخل، وقسم القصر من الداخل إلى ثلاثة أقسام: القلعة (الحصن) والقصر في المركز، والمدينة الملكية، وقد شكّل مدخل القصر على هيئة حدود حصان، ووضع على القوس الذي يعلو المدخل رمز يشير إلى أركان الإسلام الخمسة. وسُمّي مدخل القصر ببوابة العدالة، وقد زُيّنت جدرانه في أعلاها بآيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، وعندما تدخله تشعر بأنه سحر وحلم وكأنك تعيش عصور العرب الزاهية.



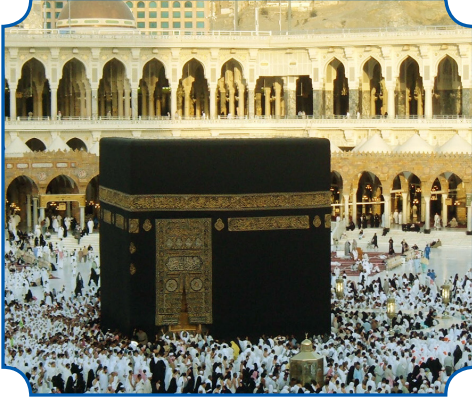
للشيخ نيّة طيّبة: إنّه متفائل ومتسامح، على الرغم من أنّه قد أثّك جدّاً في صراعه مع السمكة الكبيرة، إلّا أنّه لم يكن يائساً، يقول: «من الممكن أن يُنهك الإنسان ولكن لا يجب أن يُهزم أبداً، إنّه لم يُهزم معنوياً، وهو يتصدّى للكوارث بشجاعته وتصميمه، إنّه مقيّد بلقب الصياد، والصياد الشيخ «سانتياغو» كان لديه فترة طويلة من الحظ السيئ في صيده، لم يتمكن خلال أربعة وثلاثين يوماً من اصطياد حتى سمكة واحدة، كان الولد يساعده حينما يعود بعد كلّ رحلة صيد، فهو محب للشيخ ومُعجّب به، إلّا أنّ أبويه منعه من الذهاب مع الشيخ، وهو حزين جدّاً لأجله، لأنّه لم يحصل حتى على سمكة واحدة خلال فترة طويلة، وهو يتصرف غالباً كابن للشيخ، ذهب الشيخ في الصباح الباكر إلى الخليج بجوار الجزيرة، وفي وقت الظهر اصطاد سمكة عملاقة، بدأت السمكة تسحب مركب الشيخ إلى الشمال والشرق واستمرت مدة يومين، وقف الشيخ متكئاً على الحبل الثقيل يستجمع قوّته وصبره لمواجهة قوّة احتمال السمكة، وفي اليوم الثالث جلب السمكة إلى سطح الماء وقتلها بحربته. أتت مجموعة من أسماك القرش لتمزق لحم السمكة الكبيرة. وقد حاربها الشيخ بكلّ أسلحته، وطعنها وضربها بمجذافيه وبذراع الدفة.

وعندما وصل إلى الميناء لم يكن متبقياً من السمكة الكبيرة سوى الرأس والهيكل العظمي والذيل. أرسى مركبه تاركاً هيكل السمكة العظمي موثقاً بالمركب، ثمّ وصل إلى كوخه منهكاً، أتى الولد في الصباح، وعلى الرغم من الحظ السيئ للشيخ، ظلّ الولد مهتماً بالذهاب للصيد معه.

* الكاتب الأميركي، أرنست همنغواي - نقلها إلى العربية، منير البعلبكي دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.

رحلة في رحاب البيت العتيق

١-١



طلب إليّ مُعلمي أن أعرض شفهيّاً أمام زملائي قصة رحلة قمت بها مع أهلي، وفي يوم الغد وقفتُ أمام زملائي، وبدأتُ سرد قصّتي تحت عنوان (قصة رحلتي).

في يومٍ من الأيام قررتُ عائلتي الذهاب إلى بلاد الحرمين لأداء مناسك العمرة في إجازة نصف السنة، لأنّه في هذا الوقت من العام تتعطّل المدارس ويكون الجو معتدلاً. في البداية كنّا مختلفين في طريقة الذهاب إلى العمرة، أنذهبُ براً أم جواً؟ وبما أنه لدينا أطفال وشيوخٌ كبارٌ في السن فكان الخيارُ الأسلم هو الذهابُ جواً.

وعندما حان موعد السفر توجّهنا إلى مطار الكويت و غادرنا البلاد متوجهين إلى مدينة جدة، واستغرقت الرحلة ما يقارب الساعتين، وبما أننا مُعتمرون فهذا يعني أن الطائرة ستجاوز الميقات - والميقات هو مكان يجب على الحاج والمُعتمر أن يُحرّم منه ويبدأ بالتلبية، لذلك تمّ تنبيهنا بالوقت الذي تمر فيه الطائرة فوق الميقات كي نعقد النية ونبدأ بالتلبية، أما الاغتسال فقد تمّ بالمنزل.

وما إن وصلت الطائرة إلى جدة حتى استأجرنا سيارة وتوجّهنا بها إلى مكة المكرمة مباشرة، والطريق لا يأخذ أكثر من ساعة.

وصلنا إلى الفندق الذي قُمنا بالحجز فيه سلفاً عن طريق الشبكة العنكبوتية، وقد كان الفندق جيداً ومريحاً، وغرفه واسعة ومطلّة على الحرم. دخلنا الحرم وطُفنا سبعة أشواط، والشواطئ يبدأ من الحجر الأسود وينتهي منه، بالإضافة إلى أنني - والله الحمد - استطعتُ ملازمة الركن اليماني وتقبيل الحجر الأسود، ثم ذهبتُ مع أُسرتي و صلّينا ركعتين خلف المقام، ولم يبقَ لنا بعد ذلك سوى السعي بين الصفا والمروة. وأثناء السعي بين الصفا والمروة تذكرتُ كيف كانت السيّدة هاجر تسعى بين هذين الجبلين بحثاً عن الماء لابنها - سبحانه الله - أيّ عزيمة كانت لديها؟ في حين أننا ونحن نمشي في المسعى كانت أنفاسنا تتقطع قبل إكمال الأشواط السبعة.

وبعد الانتهاء من أداء نُسك العمرة بقينا في مكة ثلاثة أيام لأداء باقي الصلوات بجوار الحرم. وقد قال رسولنا الكريم عن أجر الصلاة في المسجد الحرام: « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة^(١) ».

(١) أخرجه أحمد و ابن ماجه.



- النص في الرابط

<https://youtu.be/4rhznhcavvs>

٣ - ١

رحلة غوص



- العرض المرئي في الرابط .

<https://www.youtube.com/watch?v=mFc57s27GM4>

الوحدة الثانية

مغامرة في الجبل*

١-١



بدأنا بفرح وسعادة، بعدما اتَّفقتُ وأصدقائي على تنظيم رحلةٍ إلى الجبل، وكانت الانطلاقةُ في الثامنة صباحاً، وذلك بعد استعدادِ العناصرِ المشاركةِ في الرحلة؛ أنا وأصدقائي أحمدُ وعبدُ الله وعليُّ انطلقنا وكانت وجهتنا الجبلَ الكبيرَ المهيبَ الذي يعبرُّ عن وجودِ مُناخٍ جميلٍ ملائمٍ للعيشِ الإنسانيِّ، وما إن وصلنا إلى المكانِ المقصودِ وتمتَّعنا بالمناظرِ الخلابةِ التي تسحرُّ العيونَ، أخذنا قسطاً من الراحةِ ثمَّ انشغلنا بإعدادِ الغذاءِ؛ فانقسمنا إلى مجموعتين وكل مجموعة تتكون

من فردين، وقد تمَّ تكليفُ كل مجموعةٍ بمهمةٍ معينة، وانتهى ذلك بأن ذهبْتُ مع أحمدَ إلى الغابةِ لإحضارِ الحطبِ، أمَّا عبدُ الله وعليُّ فمهمتهما إعدادُ الطعامِ.

أخذتُ طريقي مع أحمدَ، وبعد أن وصلنا إلى وسطِ الوادي وجدنا غاراً، وبشجاعةٍ وحماسٍ وطموحٍ دخلنا لتفحصه ونستكشفه، وما إن دخلنا الغارَ حتَّى أحطنا برجالٍ غرباء الجنس والشكل، لم يسبق لي أن رأيتهُم، يحملون في أياديهم رماحاً وخناجرَ وسيوفاً، ولا يَرْتَدون سوى ما يسترُّ عوراتهم، فلا حذاء ولا لباس.

حاولوا القبضَ علينا فتمكنَ أحمدُ من الهروبِ و بقيتُ أنا في قبضتهم، وأخذوني إلى زعيمهم الذي يتخذُ من عظام الحيواناتِ كرسيّاً للجلوسِ، وقد كان مشوّهَ الوجه، قصيرَ القامةِ، ذا شعرٍ طويلٍ مجعَّدٍ، وعندما اقتربتُ منه شعرتُ بالخوفِ والفرع. وما إن أصبحتُ أمامه حتَّى قامَ وقال بصوتٍ خشنٍ: ماذا تفعلُ في أرضي يا هذا؟ فعجبتُ لما قال!، عن أيِّ أرضٍ يتحدَّثُ هذا؟ فأجبتُه وقلت: هل أرضُك هذه يا مولاي؟ فأجابَ بسخريةٍ: بالطبع هي أرضي، فأمرَ بسجنِي في غرفةٍ كلُّ من دخلها لا يخرجُ منها حيّاً، فوجدتُ فيها عظاماً ومجاصمَ أشخاصٍ، فذهلتُ لما رأيتُ وصدمتُ حقاً فأصببتُ باغماً... أما أحمدُ فقد ذهبَ ليلبغَ السُّلطاتِ المختصةَ عن الحدثِ، وبعد مرورِ يومٍ من العذابِ، تمكنتُ من الفرارِ من تلكِ الغرفةِ المفزعَةِ، ويعودُ ذلك إلى احتفالِ المتوحشين يوماً في كلِّ شهرٍ، أما مراسيمُ الاحتفالِ فهي الذهابُ إلى الغابةِ لاصطيادِ الحيواناتِ واصطيادِ قوتٍ يكفيهم لشهرٍ كاملٍ، استغلّيتُ الفرصةَ فتمكنتُ من الفرارِ من ذلك الغارِ العجيبِ ذي الشعبِ العجيبِ والرَّعيمِ العجيبِ، فصرتُ حراً، بعدما كُنْتُ أسيراً، وعدتُ إلى القريةِ لأجدَ الأصدقاءَ قلقينَ فزعينَ بانتظارِ أخبارِ تأتِيهم من السُّلطاتِ".

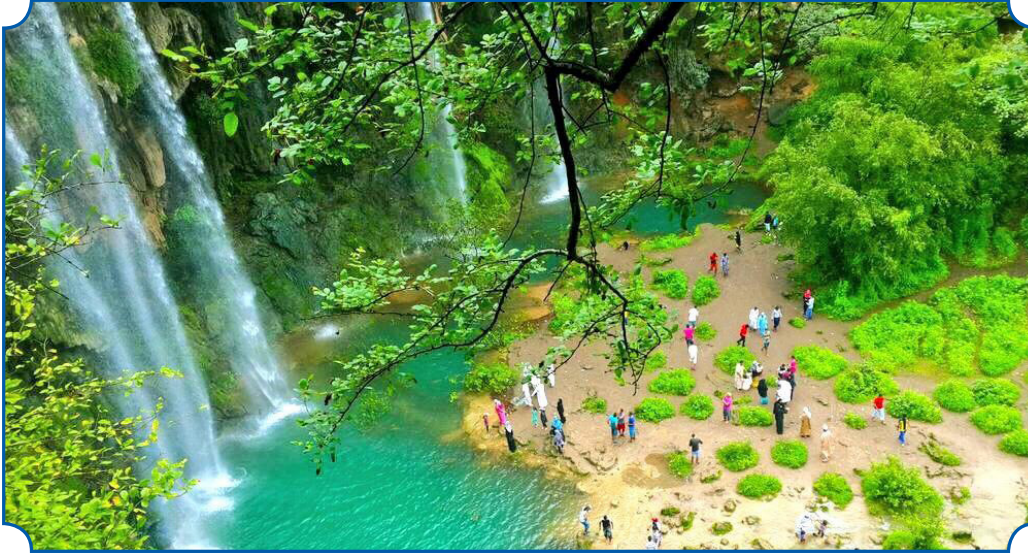
* من أدب الرحلات الخيالية متدى غيث بقلم: سعيد غانم بتصرف.



اجتمع رجلا من المدينة ورجل من الريف وهم في طريقهم إلى مكة. وكان الثلاثة يتناولون الطعام معاً حتى نفذ ما لديهم من مؤن، وهم على مقربة من مكة، ولم يبق معهم سوى بعض الدقيق الذي يمكن أن يصنعوا منه رغيفاً صغيراً واحداً.

ولما رأى رجلا المدينة تلك الحال، قال أحدهما للآخر: «لم يبق لدينا سوى خبز قليل ورفيقنا يأكل بنهم، فلنتفكر في طريقة نستطيع بها أن نحصل على نصيبه من الخبز لنأكله نحن الاثنين».

اتفق الثلاثة على الخطة التالية: أن يجزوا الرغيف ويتركوه ينضج ويذهبوا للنوم في أثناء ذلك، ومن يرى منهم حلماً غريباً يكون الرغيف نصيبه. قال رجلا المدينة ذلك على سبيل التحايل على الربي، إذ ظنا أنه من الغباء بحيث يمكن أن يصدق مثل هذه الكذبة، فخبزا الرغيف، ثم وضعاه على النار وأخلدا للنوم. ولكن رجل الريف أدرك الحيلة وأخذ الرغيف وهو نصف ناضج من فوق النار وأكله، بينما كان زميله نائم، ثم نهض أحد زميليه كما لو كان منزعجاً من حلم رآه وصاح على زميله، فردّ عليه زميله ساكناً المدينة وسأله: ماذا حدث؟ فقال له: لقد رأيت حلماً مدهشاً: لقد بدا لي أن رجلين يفتحان أبواب قصر الملك، ثم أخذاني إلى الملك، فردّ عليه صديقه قائلاً: «إن هذا الحلم حقاً عجيب» ولكنني حلمت أن رجلين يسوقاني إلى فوهة في الأرض، وهناك أخذت أتدحرج إلى قاع الفوهة، والفلاح يتظاهر بأنه نائم، وصرخ رجلا المدينة بالفلاح ليستيقظ، واصطنع رجل الريف الماكر أنه قد أصابه الفزع؟ «من ذا الذي يصرخ بي؟ قالوا له: نحن رفيقك»، فسألها: وهل عدت؟ فقالوا له: «وهل ذهبنا إلى أي مكان حتى نعود؟ فقال الربي: «لقد رأيت في المنام أن رجلين يسوقان أحدكما ويفتحان له أبواب قصر الملك ويقدمانه للملك، كما رأيت رجلين آخرين يسوقان الآخر إلى فوهة في الأرض ودفعا به إلى قاع الفوهة، وعندما رأيت هذا ظننت أنكما لن تعودا فقمتم وأكلت الرغيف».



في سلطنة عمان هناك جنةٌ من جنات الأرض، وأعجوبةٌ من عجائب الطبيعة الدالة على عظمة الله، ونعمه على عباده التي لا تعد ولا تحصى. وهذه المدينة الجميلة تسمى (صلالة) وهي تتميز بأمرين مهمين، جمال الطبيعة وبرودة الجو، إضافة إلى طيبة أهلها ونقاوتهم، لذلك كانت دهشتي عظيمة وسفرتي ممتعة ورائعة، لأنني والله الحمد والمنة شعرت كأني في بلدي وبين أهلي وإخواني.

بدأت الفكرة عندما سألني أبي عن أي دولة أرغب في السفر إليها في العطلة، وقد كنت في حيرة من أمري، لكن أبي طلب إلي البحث في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن أبرز الأماكن السياحية، وأثناء البحث وقعت عيناى على صورٍ مذهشةٍ وطبيعةٍ خلابةٍ، فذهبت إليه مسرعاً وقلت له: يا أبي أرغب في الذهاب إلى مدينة (صلالة) في سلطنة عمان، فرد علي مبتسماً وقال: على بركة الله، بشرط أن تتفوق في دراستك وتحصل على المركز الأول، فقلت له: بإذن الله يا أبي، كن مطمئناً، وابدأ الحجز من الآن، لأنني سأتفوق إن شاء الله. بدأت العطلة وحققْتُ شرط أبي وحصلتُ على أعلى الدرجات، وكانت هدية أبي لي هذه الرحلة التي لا تُنسى.

غادرنا دولة الكويت الحبيبة يوم الأحد الموافق ١٤ أغسطس ٢٠١٦ م متوجهين إلى (صلالة) وفي اليوم التالي بدأت الرحلة، فذهبنا في البداية إلى مركز البلدية الترفيهي الذي يقع على طريق جبل أتين، ويعتبرُ جبل أتين من أهم الجبال في (صلالة) ومحافظة ظفار، حيثُ يتميزُ بالمناظر الجميلة، والخضرة اليانعة، وبه العديد من الأماكن الصالحة للاسترخاء والاستجمام والتي حباها الله بالمروج الخضراء والأشجار الرائعة،

ومركز البلدية الترفيهي هو عبارة عن قرية كبيرة بها ألعاب شعبية وألعاب للأطفال وأسواق ومطاعم.. إلخ ، ثم حضرنا مهرجان (سمهرم) الذي يتميز بالفرق الغنائية الشعبية والملاهي والمطاعم والمعارض التجارية الشعبية.

وفي اليوم التالي زُرنا الأسواق الشعبية الحرفية ومحلات بيع الفواكه الطازجة كجوز الهند واللبان والموز وقصب السكر والمانجو والجوافة، كما ذهبنا إلى مصانع ومحلات بيع الحلوى العمانيّة التي تتميز بطعمها اللذيذ، وقد كان هذا اليوم ممتعاً، لن أنساه ما حييت.

رجعنا إلى الفندق، وشكرت أبي وسألته أين سنذهب غداً؟ فقال: مفاجأة! انتظر حتى الغد يا بني. نعم لقد كانت مفاجأة وما أجملها من مفاجأة!

توجهنا في اليوم التالي إلى عين جرزيز وهي من المناطق الخضراء الجميلة، التي تتميز بالكهوف العجيبة، والطبيعة الخلابة، كما تُروى عن هذا المكان روايات وحكايات وقصص جميلة وعجيبة، ثم ذهبنا إلى وادٍ جميل يطلق عليه (دربات) يبعد عن (صلالة) ٤٠ كم تقريباً على طريق ولاية تُسمى ولاية طاقة، وهي من أجمل ما رأيته في (صلالة)، والطريق إليه وعُزْبه صعوداً ونزولاً ومنعطفات ومنحدرات، وعند الوصول إلى الوادي شاهدنا روعة الطبيعة والأشجار والبساتين الأخضر الجميل والشلالات والماء الجاري... نظرت إلى أبي وقلت ما أروع الطبيعة يا أبتاه! فقال: انتظر حتى ترى عين رزات، وعين حمران وعين صحنوت، إضافة إلى مدينة طاقة ووادي نحيز ومدينتي ضلكوت وصرفيت، إضافة إلى شاطئ المغسيل الذي يتميز برماله الناعمة ومياهه الصافية. وفي طريق العودة إلى الكويت الحبيبة، تذكرت قول المولى - عز وجل - بعد أعود بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾.

صدق الله العظيم



«أقام رسول الله ﷺ ببدر بعد انتهاء المعركة ثلاثة أيام، وبعدها تحرّك بجيشه نحو المدينة ومعه الأسارى من المشركين، واحتمل معه التّفّل الذي أصيب من المشركين، وجعل عليه عبد الله بن كعب، فلما خرج من مَضِيقِ الصَّفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النَّازية، وقسم هنالك الغنائم على المسلمين على السّواء .

ولما وصل ﷺ إلى الرَّوْحاء لقيه رؤوس المسلمين -الذين كانوا قد خرجوا للتهنئة والاستقبال حين سمعوا بشارة النّصر - يهتفون بالفتح . وحينئذ قال لهم سَلَمَةُ بن سلامة : ما الذي تهتفوننا به ؟ فوالله إن لقينا إلا عجائزَ ضُلَعًا كالبُذُنِ المعقّلة، فتبسّم رسول الله ﷺ، ثم قال : (يا بن أخي، أولئك الملاء) .

وقال أسيد بن حضير : يا رسول الله، الحمد لله الذي أظفرك، وأقرّ عينك، والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظنّ أنّك تلقى عدوًّا، ولكن ظننتُ أنّها غيرٌ، ولو ظننتُ أنّه عدوّ ما تخلفْتُ، فقال رسول الله ﷺ : (صدقت) .

ثمّ دخل رسول الله ﷺ المدينة مظفرًا منصورًا، قد خافه كلّ عدوّ له بالمدينة وحولها، فأسلم بشر كثير من أهل المدينة.

وقدم الأسارى بعد بلوغه المدينة بيوم، فقسمهم على أصحابه، وأوصى بهم خيرًا، فكان الصّحابة يأكلون التّمَر، ويقدمون لأسراهم الخبز، عملاً بوصيّة رسول الله ﷺ.



الأدريسيُّ صاحبُ كتابِ «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» ، وهو من أعلام الجغرافيين المسلمين الذين كان للرحلات شأنٌ عظيمٌ في آثارهم العلميَّة، حيث طاف الأدريسيُّ الأندلسَ وشمالَ أفريقيا وآسيا الصُّغرى، ويقالُ إنَّه زارَ فرنسا وإنجلترا، ونزلَ بصقليةَ، واستعانَ الأدريسيُّ في مؤلفاته الجغرافيَّة الواسعة بما أفادَهُ منُ رِحالاتِهِ، وبما قيَّدهُ من أحاديث الرِّحالة والتُّجار والحجاج في السُّفن التي تمرُّ بموانئ صقليةَ، ويمتازُ كتابُ الأدريسيِّ بغزارة مادَّته في جغرافية المغرب وصقليةَ مما يشهدُ أنَّه ساحَ في تلك الآفاقِ.



«يقتَرُنُ اكتشافُ العالم الجديد باسم (كولومبس) تعرَّفَ على قادةِ الكشوفِ البرتغاليَّة واستفادَ من خبراتهم البحريَّة، وقد كثرتِ المتناقضاتُ حولَ الغرضِ الَّذي من أجلِهِ قامَ (كولومبس) برِحلاتِهِ، فالبعضُ يقولُ بأنَّ الغرضَ من هذه الرِحلاتِ اكتشافُ جزرِ الهندِ الشرقيَّة أو جزرِ التَّوابع أو البحثُ عن بعضِ الجزرِ في المحيطِ الأطلسيِّ، ولقد وردَ في مذكرات (كولومبس) بأنَّ ملكَ إسبانيا قد أمرَهُ بالذهابِ إلى الهندِ عن طريقِ الغربِ، والابتعادِ عن الطَّريقِ البريِّ المعروف الَّذي يتَّجِه فيه نحوَ الغربِ، حيثُ اكتشفَ الهندَ الشرقيَّة، وبعضُ أجزاءِ أمريكا الوسطى، قامَ (كولومبس) بأربعِ رِحلاتٍ».



أعلنت إحدى شركات النقل البحري أنها ستقوم برحلة على متن باخرة من بواخرها إلى عدد من المدن الساحلية والجزر البحرية، ودعت الراغبين إلى الاشتراك في هذه الرحلة. وما إن سمع ماجد هذا الخبر حتى هرع إلى أبيه يرجوه أن تذهب الأسرة كلها في هذه الرحلة، ولا سيما أن مواعدها سيكون الصيف القادم بعد أن تغلق المدرسة أبوابها. نظر الأب إلى ولده باسمًا وقال: إنني موافق ولكن بشرط واحد!

ماجد: ما هو يا أبي؟

الأب: أن تدرس بجد واجتهاد طوال هذا العام الدراسي، وأن تحقق نتائج باهرة.

ماجد: أعدك بذلك يا أبي.

ذهب الأب إلى مقر الشركة ودفع رسوم الاشتراك ومر العام الدراسي وظهرت النتيجة، وكان ماجد الأول بين الناجحين، فسر والده بنتيجته، وطلب من الجميع أن يستعدوا للرحلة التي وعدهم بها. وفي اليوم المحدد ذهب ماجد مع أبويه وأخته الصغيرة إلى الميناء، وصعدوا الباخرة التي ستقلهم في هذه الرحلة، وما هي إلا لحظات حتى كانت الباخرة تبتعد عن الرصيف، حيث وقف أصدقاء ماجد يلوحون له بأيديهم مودعين.

مضت الساعات وماجد يقف على السطح يمتع ناظره برؤية البحر الأزرق الواسع، بأمواجه الصاخبة، وكانت أشعة الشمس التي قاربت الغروب تزيد البحر جمالاً وروعة، في حين كانت المدينة تختفي شيئاً فشيئاً عن عينيه فلا يظهر منها إلا أضواء خافتة.

خرج القبطان سعيداً من غرفة القيادة، وراح يتجول بين الركاب يُرحّب بهم وَيَتَمَنَّى لهم رحلة سعيدة على متن باخرته، وحين رآه ماجدٌ اقترب منه وحيّاه قائلاً:

مرحباً أيها القبطان!

القبطان: أهلاً بك يا صغيري! ما اسمك؟

ماجد: أنا ماجد، طالبٌ في الصف الخامس وقد نجحتُ إلى الصف السادس بتفوقٍ.

القبطان: أنت تلميذٌ مجتهدٌ يا ماجد! ماذا تحبُّ أن تكون في المستقبل؟

ماجد: أحبُّ أن أكون قبطاناً مثلك، أزورُ موانئ العالم وأتعرّف على كل البحار.

القبطان: أتمنى أن تحقّق أملك يا ماجد! ادرس جيداً حتى تحقّق ما تريد.

نظر ماجدٌ نحو الأفق فشاهد مركباً ينبعث من مدخنته دخانٌ أسود كثيف، فسأل القبطان.

لم يتصاعد هذا الدخان الكثيف من ذلك المركب؟

القبطان: ذلك المركب قديمٌ يعمل بالفحم، لذلك فهو ينفث في الجو غاز ثاني أكسيد الكربون.

ماجد: هل هو ضارٌّ بالصحة يا سيدي؟

القبطان: نعم يا بني! إنّه شديدُ الضرر، فإذا تنشّقه الإنسان التصق بالرئتين، وتراكم مع مرور الأيام، فأضعف قدرتها على العمل وسبّب للمرء كثيراً من أمراض جهاز التنفس.

ماجد: إذاً على المرء أن يتعدّد عن كل دخانٍ أسود حتى لا يؤذي جهازه التنفسيّ.

القبطان: نعم يا عزيزي! وعليه أن يحافظ على نظافة البيئة، فلا يلحق بها أي أذى، وأن يمتنع عن التدخين لأن التدخين يؤذي الرئتين وغيرهما، ويلوث البيئة.

ماجد: أعدك أيها القبطان ألا أدخن أبداً.

القبطان: إذاً نحن صديقان حميان.

ماجد: انظر إلى تلك الفتاة التي تقف هناك يا سيدي! إنّها تحمل وردةً ناصعة البياض، كم هي جميلة!! ألا تحبُّ الورود يا سيدي؟

القبطان: من لا يحبُّ الورود يا ماجد؟! إنّها رمزُ الجمال، إنّها تعطينا نهاراً الأكسجين الذي نتوقف عليه حياتنا.

ماجد: وأنا أحبُّ الورود يا سيدي، وأزرعها في حديقتنا.

القبطان: سأتركك الآن لتتمتع بهذه المناظر الرائعة، وسأعود إلى غرفة القيادة، فلديّ عملٌ كثيرٌ هناك.

أتمنى لك رحلة سعيدة.. إلى اللقاء يا ماجد.

ماجد: إلى اللقاء يا سيدي!

نظر ماجدٌ إلى البحر المتراامي أمامه، وإلى السفن والمراكب التي تمخر عبابه، فشعر بنشوة عارمة، ثم عاد إلى مقصورة أهله وهو مفعّم بالسعادة والمتعة.

الوحدة الثالثة

من عادات الشعوب*

١ - ٥



لكلّ شعبٍ من الشُّعوبِ عاداتُهُ وتقاليدهُ، تميّزه عن بقيّة الشُّعوبِ الأُخرى، وقد وصلتْ لنا تلك العاداتُ من مصادرٍ متعددةٍ، بعضها من كتاباتِ الرّحالة المسلمين. وفيما يلي نتطرّق لبعضٍ منها: وصفَ (أبو طالبٍ خان) بعضَ عاداتِ الشُّعوبِ الأوروبيّة، فذكر أنّ الأيرلنديين كلّ منهم يتصبّحُ في العادةِ بداره، ولكنّهم يجتمعون في وجبة الغداء، ويذكّر أنّ لهم طريقةً حميدةً في كيفيّة الزيارة الطقوسيّة، فعندما يزورُ أحدُهم فإنّه يقفُ عند بابِ الدّارِ ويقدّمُ اسمَه إلى الخدم، فإن كان يريدُ رؤيةَ صاحبِ الدّارِ في داره دخلَ عليه وقضى نصفَ ساعةٍ معه، كذلك لهم عادةٌ أوروبيّةٌ هي التخلّصُ من حضورِ الخدم، وأيضا من عاداتهم ألاّ يقطعوا على أحدٍ حديثه حينما يكونونَ في جماعةٍ حتى وإن حدثَ عارضٌ ما، وهم كذلك لا يتكلّمونَ إلا بصوتٍ معتدلٍ.

ويتحدّثُ أبو طالبٍ خان عن أخلاقِ الفرنسيين فيقول: «يظهرُ السّرورُ على وجوه الفرنسيين دائماً وهم في غايةِ أدبِ النّفس، فهم لا يستعملونَ كلمةَ «نعم» ولا كلمةَ «لا» بل يستعينونَ على ذلك بالتّعريض، وهم

*- أ.ل. رانيل - كتاب الماضي المشترك بين العرب والغرب - عالم المعرفة ١٩٩٩.

*- أديب أبي ضاهر - كتاب عادات الشعوب وتقاليدها ١٩٩٣.

لا يملّون في دلالتك على طريقتك، ولا إيضاح أمر لك، ويعدون هذه المجاملة علامة التهذيب الحسن، وتستطيع أن تزور فرنسا في أي وقت تشاء، وتحكي له مرتين متواليتين حكاية واحدة بعينها فيصغي إليك من غير أن يظهر لك أي أماره للسامة، ولهم عادة كذلك، فهم إذا تغدوا خرجوا يتنزهون حتى منتصف الليل».

وكتب أديب أبي ضاهر عن عادات بعض الشعوب، منها على سبيل المثال أريتريا.... وعادات عربية، المعروف تاريخياً أن سكان مملكة أكسوم الحبشية التي نشأت في القرون الغابرة في هضبة أريتريا من نازحي اليمن في عهود دولة سبأ وحمير، وبخاصة بعد أن دمرت السيول سد مأرب المشهور، ونقل النازحون حضارتهم إلى الشاطئ الغربي من البحر الأحمر. والعادات العربية القديمة موجودة لدى مسلمي أريتريا، فهم يمجّدون البطولة والمروءة والكرم، في بعض قراهم النائية يمكن سماع قصص مدهشة في دقّتها عن تاريخ الإسلام والشخصيات الإسلامية الشهيرة، يروونها رعاة أو مزارعون أميون، وحين يُسأل عن مصدر معلوماتهم هذه، يجيبون أنهم تناقلوها من آبائهم عن أجدادهم.

عرف عن أريتريا أنها أول بلد في أفريقيا وصل إليه الصحابة -رضوان الله عليهم-، وعدد من الشخصيات الإسلامية الكبيرة، هرباً من بطش قريش إلى السواحل الأريتيرية، وتوغلوا فيما بعد في مرتفعات أكسوم. والأريتري أكثر تأثراً بالعادات العربية والإسلامية من غيرها، وهناك بعض التقاليد في أساليب العيش، احتفظ بها الأريتريون في عهد الفراعنة، ويمكن أن يلاحظ ذلك عند دخول المتحف المصري، إذ إن العديد من نماذج حلي نساء الفراعنة وملابسهن مستعملة حالياً لدى النساء الأريتريات، لقد احتفظ الريفيون وسكان المرتفعات ببعض فنونهم الشعبية البسيطة دون تطويرها، بينما ضيّعت المدن الكبيرة تراثها القديم.



حَفَلَ تاريخُنا العربيُّ والإسلاميُّ بالعديد من الرَّحالةِ الَّذِينَ أَثَرُوا أَدَبَنَا وتاريخنا العربيَّ والإسلاميَّ، وسيردُّ تناولُ سيرهم لاحقاً.

عرَّفَ الإمامُ الغزاليُّ السَّفرَ والرَّحْلةَ بأنهما «حركةٌ ومخالطةٌ»، أو: «نوعٌ من المخالطةِ مع زيادةٍ تعبٍ ومشقةٍ»، وأوضحَ أنَّ «الفوائدَ الباعثةَ على السَّفرِ لا تخلو من هَرَبٍ أو طَلَبٍ، وأنَّ الإنسانَ لا يسافرُ إلَّا في غرضٍ، والغرضُ هو المحرِّكُ، ويحرِّكُ الرَّحْلةَ ويخرجها شيئان: دوافعُ ذاتيَّةٌ، وأسبابٌ عامَّةٌ، والدَّوافعُ الذاتيَّةُ هي الأساسُ الَّذي تُبنى عليه الرَّحْلةُ، ثُمَّ تأتي الأسبابُ الظَّاهِرةُ والعامَّةُ لتكونَ مبرراً مقبولاً للقيامِ بهذه الرَّحْلةِ. من أهمِّ دوافعِ الرَّحْلةِ وأسبابِها: الرَّغبةُ في العُزْلةِ والتَّأمُّلِ، البحثُ عن السَّلامِ المنشودِ، والوحي والإلهامِ من أجلِ الإبداعِ، حبُّ الاستطلاعِ، الشُّهرةُ، وتنميةُ القدراتِ الذاتيَّةِ، فَقَدْ تكونُ الرَّحْلةُ من أجلِ العلمِ، أو من أجلِ القيامِ بأعمالٍ رسميَّةٍ، وخدمةِ الدَّولةِ التي ينتمي لها الرَّحالةُ كالسَّفاراتِ الرِّسميَّةِ، وقد تكونُ ظروفٌ تاريخيَّةٌ معيَّنة دافعةً للرَّحْلةِ، أو من أجلِ التَّجارةِ.

أهمية الرحلة تكمن في كونها: اليد التي تمتد لتقرب شعوباً تناءت عن شعوب، وأقواماً إلى أقوام، تفصل بينها البحار والقفار، على أن ثمار الرحلة لا تتوقف عند التعارف، أو صقل الشخصية، أو كشف طباع الشعوب، لكنها تجود بمكاسب علمية وأدبية يتعذر حصرها، ورغم اختلاف دوافع السفر من إنسان لآخر، فإن الرحلة عبارة عن سلوك إنساني يؤتي ثماره النافعة على الفرد وعلى الجماعة، فأدب الرحلات: يعنى أساساً بالرحلات الواقعية ذات المحددات المكانية والزمانية، سواء جرت فوق الأرض، أو في أعماق البحار، أو في السماء ولا يعنى أدب الرحلات بالرحلات الخيالية، بل يعنى بالواقعية فقط.

وأدب الرحلة «هو نوع من الأدب الذي يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث، وما صادفه من أمور في أثناء رحلة قام بها إلى أحد البلدان، أو يُملي أو يُحدث عن مشاهداته ومشاعره تجاه ما سمع وما رأى، ويُسطر ذلك شخص آخر».

موضوع أدب الرحلة: كل ما يراه المغترب الرّحال ويعايشه ويقرؤه عن ملامح بلد أجنبيّ بعادات سكّانه وتقاليدهم، وخلفيته السياسيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، وأحداث يعايشها الأديب ومواقف تأثّر بها، لكن يجب أن تتوافر في الرّحالة صفات مهمّة، هي: قوة الملاحظة، حبّ التّطلع، يقظة الحواس، حبّ المحاورّة، الرّغبة في التّحصيل، الحرص على تدوين وتسجيل ما يشاهده في رحلته.



- العرض المرئي في الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=DF5PUMD6ebE> *



هي بعثة دبلوماسية تبعث بها دولة ما إلى دولة أخرى لتمثيلها والدفاع عن مصالحها، ولتسهيل أعمال وشؤون مواطنيها المقيمين في الدولة المضيقة. عادة تكون السفارة بعاصمة الدولة المضيقة، ووجود سفارة لدولة بدولة أخرى دليل على وجود اعتراف وعلاقات دبلوماسية بين الدولتين. تطلق كلمة سفارة أحياناً على المبنى الذي تقدم فيه هذه الخدمات، ولكنها تستعمل أحياناً للإشارة إلى مقر سكن السفير.

تعتبر سفارة بلد ما "أ" في البلد "ب" جزءاً من التراب الوطني لـ «أ» حيث لا يمكن لأي فرد من الدولة "ب" الدخول إلى السفارة بدون ترخيص من البلد "أ". حتى إن السلطات الأمنية من الدولة "ب" لا تملك حق تفتيش السفارة أو القيام بأي تدخل داخلها. وأي مخالفة لهذا القانون تعتبر تعدياً على سيادة الدولة "أ".

على الرغم من اختلافها بحسب الدول، إلا أننا نذكر أهم المهام الموكولة لسفارات الدول في العالم.

إن ربط العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين من أهم مهام السفارة، وتأمين خدمات المواطنين بالخارج من مهام السفارة، كذلك من هذه

الخدمات سحب أوراق الحالة المدنية والهوية (جوازات سفر، مضامين ولادة، بطاقات هوية..) كما أن للسفارة تنظيم زواج أو تأمين حق التصويت لرعاياها بالدولة المستضيفة، مع العلم أن هذا يخضع إلى قوانين البلد المستضيف، كما أن لأي مواطن يشعر بأنه غير محمي بالخارج (خارج سفارة بلده) أن يتوجه إليها ليلقى الحماية هناك.

والموظف الدبلوماسي الأعلى الذي يترأس سفارة لتمثيل بلاده في الخارج، عادة يوفد السفير للحكومات أو الأقاليم المستقلة الأجنبية أو المنظمات الدولية ليمثل حكومة بلاده (أو بلادها، إن كانت سفيرة). ولمرتبة السفير عدة أنواع، أكثرها شيوفاً وأعلىها مرتبة هي «سفير فوق العادة ومطلق الصلاحية» بعض البلاد تعين بعض الموظفين الدبلوماسيين بمرتبة «سفير مفوض» ويكلفون بمهام خارجية محددة دون إقامة طويلة في الخارج ويعملون كمستشارين لحكوماتهم.

يتمتع السفير وجميع الموظفين الذين تحت سلطته في سفارته، والمركبات والبريد ومبنى السفارة بحد ذاته بحصانة دبلوماسية يمنحها لهم البلد المضيف. من المتعارف عليه أن يكون السفراء على درجة عالية من الثقافة والكياسة والسياسة وإتقان التكلم بلغات أجنبية.

نصوص استماع

الجزء الثاني



الوحدة الأولى

قطرة ماء*

١ - ١



استيقظ خالد في الصُّباح ، وحمل إبريق الماء ليسقي الورود في الشُّرفة ، فلاحظ قطرات ماءٍ متساقطةً على أوراقِ الورودِ ، ولكنه لم يلاحظ أثراً للمطرِ ، وكان الفصلُ صيفاً ، فتعجَّب كثيراً وقال لنفسِه : مَنْ أين جاءت قطراتُ الماءِ هذه ؟ سمع خالد قطرة الماء تتحدَّثُ إليه : مَرَحَباً . أنا قطرةٌ ندَى ، كنتُ في اللَّيلةِ الماضيةِ بُخاراً في الجوّ ، وعندما انخفضتُ درجة الحرارة بعد منتصفِ اللَّيلِ تحوَّلتُ إلى قطراتِ ماءٍ سائلةٍ ، وسقطتُ على وُروْدِكَ . إنَّ قصَّتي طويلةٌ جداً لا تنتهي ، ولو بقيتُ أحَدُكَ عن رحلاتي لأمضيتُ ساعاتٍ طويلةً ، بل أياماً وليالي.. كنتُ جليداً في أقصى الشَّمالِ الباردِ ، وعندما تنخفضُ درجاتُ الحرارة كثيراً أتحوَّلُ إلى كُتلةٍ جليديَّةٍ صلبةٍ . وفي الصَّيفِ سطعتِ الشَّمْسُ ، وبدأ الثَّلجُ يذوبُ ويتحوَّلُ إلى سائلٍ ، فتدَفَّقَت قطراتُ الماءِ في السُّيولِ والأوديةِ ، حتى وصلنا إلى بحرٍ واسعٍ جداً ، وصرتُ ماءً مالِحاً . وتبخَّرتُ بسببِ أشعةِ الشَّمْسِ الدَّافئةِ ، فصرتُ بخاراً يصعدُ في الجوّ عالياً ، حتَّى وصلتُ إلى طبقةٍ باردةٍ في الجوّ ، فتحوَّلتُ مرةً أخرى إلى

* قطرة ماء تروي قصتها، لإبراهيم غرايبة - دار المنهل - الأردن .

قطرة ماء ، وكوّنت مع رفيقائي من قطرات الماء غيمة كبيرة في الجو ، مليئة بالماء العذب ، لأن الملح يبقى في البحر ولا يتبخر . ساقى الرياح غيمتنا إلى بلاد بعيدة ، وبقينا أياماً وليالي نسبح في الفضاء ، وتنضم إلينا قطرات ماء وغيوم أخرى ، حتى صرنا غيوماً متراكمة ثقيلة ، لا تقدر الرياح أن تحملها ، فسقطنا مطراً غزيراً على الجبال والسهول . وصلت إلى الأرض ، ونزلت في التراب ، فلقيتني بذرة ملقاة في الأرض ، كانت حبة شعير جافة ، فدخلت فيها ، وصارت بُرْعماً ، ثم سنبلة مليئة بحب الشعير ، وبقيت في واحدة من تلك الحبات أسابيع عدّة ، وكانت استراحة هادئة لي .

وفي يوم من الأيام التقط طائر حبة الشعير ، وطار بي بعيداً فأمضيت في جوفه ساعات ، وسرت في دمه ، ثم خرجت عرقاً على ريشه ، وتبخرت في الجو مرة أخرى حرّة طليقة . كان الجو حاراً ، فبقيت بُخاراً في الجو يمضي بعيداً ، ويرتفع في السماء ، ثم مَضَت بي الرياح إلى جبال عالية بعيدة ، ينبع منها نهر ماء كبير ، والأمطار تسقط هناك كل يوم ، فنزلت إلى النهر ، وسرت في مجراه مسافة طويلة .

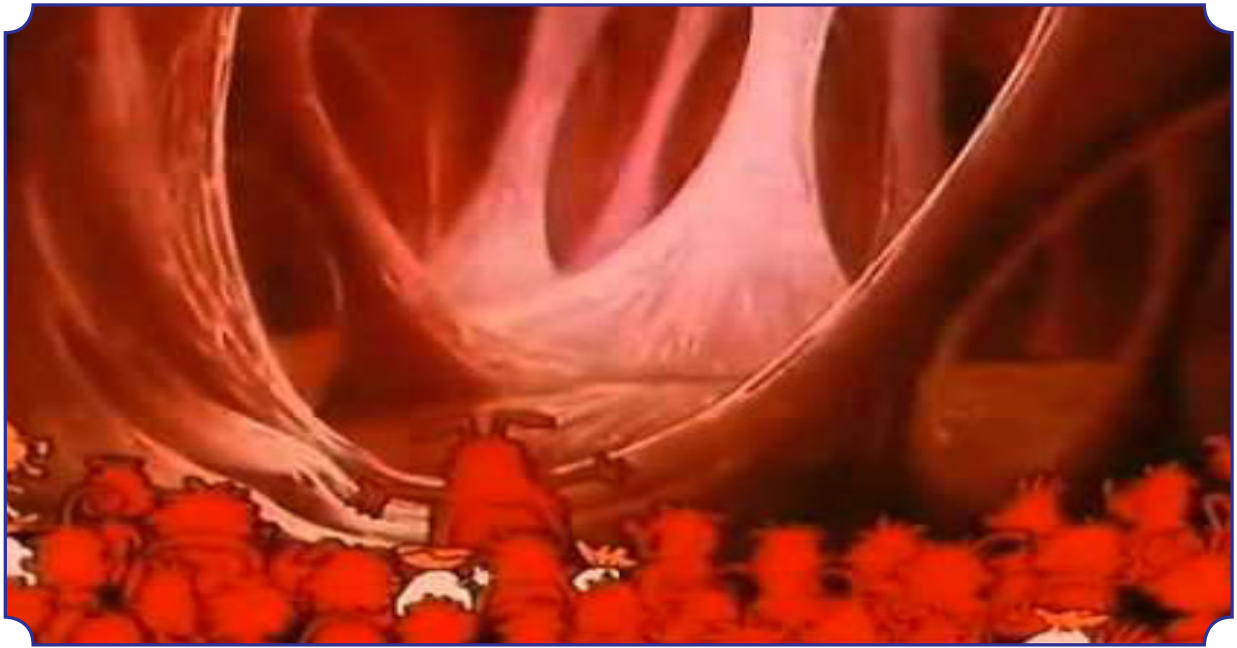
وكانت رحلة جميلة في الغابات والجبال والأودية . لقد أحببت ذلك النهر كثيراً .

ولكن سعادتي لم تدم طويلاً ، فقد اعترض النهر سد هائل ، والماء والأنهار لا تحب السدود ، ودخلت في محطة ضخ للمياه ، تسحب الماء في أنابيب إلى المدن ، وسرت تائهة في شبكات المياه ، لا أعرف إلى أين أذهب ؟ حتى وجدت نفسي في قارورة ماء ، وشربني أحد الأشخاص ، كان قد أكل سمكاً كثيراً ، وأتبع ذلك بالحلوى والفواكه ، والناس في المدن يهدرون كثيراً من الماء ، ويستهلكون منه أكثر من حاجتهم ، ويضيعون جزءاً كبيراً في غير فائدة ، لماذا لا تحفر يا خالد في بيتكم بئر ماء ؟ لقد أمضيت في المدينة أسوأ رحلة في حياتي حتى سقطت في شبكة صرف للمياه ، ولحسن حظي فقد أنقذتني شجرة (كينا) ضخمة ، كانت مزروعة في طريق الصرف الصحي ، ولو أن الناس يزرعون الأشجار الحرجية في مسارات المياه ، ومصبّات مياه الصرف الصحي لتخلصوا من التلوث ، وهكذا صرت قطرة نظيفة ، وسرت في عروق الشجرة الرائعة ، ثم وصلت إلى أزهارها ، وجاءت نحلة فحطت عليها ، وأخذت منها الرحيق ، ومضت بي مع الرحيق إلى طرف صحراء بعيدة لا يعرفها الناس ، ما أجمل أن تكون عسلاً يا عزيزي ! كان خالد مستغرقاً ، يستمع إلى قطرة الماء وقد نسي نفسه ، حتى أيقظه صوت أمه نادياً : هيا يا خالد ، تعال تناول فطورك لتذهب إلى المدرسة ، لقد تأخرت في الشرفة ، رجع خالد إلى الغرفة وقال لأُمّه : أريد أن أحفر بئراً أمام منزلنا ، ضحكت أم خالد وقالت : هيا ، لا وقت لمثل هذا الحديث . ومضى خالد إلى المدرسة وهو يفكر كيف يحفر بئراً لجمع المياه .



١ - ١

رحلة في جسم الإنسان



- رابط نص رحلة في جسم الإنسان.

<https://youtu.be/sEPdozvx4HU>





حينما تطوَّع جيمس كوك في البحريَّة، كانت بريطانيا تُعدُّ العُدَّة للحرب، فتطورت مهاراته حيثُ ظهرَ هذا التَّطوُّرُ في مَسحِ نهرِ سانت لورنس ورَسْمِ خريطةٍ لَهُ، ومن ثَمَّ لفت انتباهَ قيادةِ القواوِ البحريَّةِ لَهُ حتَّى إنه قدَّمَ تقريرًا عن كسوفِ الشَّمسِ، وخسوفِ القمرِ، وقامتُ جمعيَّةُ لندن بنشرِ هذا التَّعليقِ، وَمِنْ هُنَا كانتِ البدايةُ لعملِ جيمس كوك في الأسطولِ البحريِّ.

رحلاتُ جيمس كوك لاكتشافِ قارةِ أستراليا:

الرحلة الأولى:

تمَّ تجديدُ سفينةٍ كانت تُستخدَمُ لنقلِ الفحمِ إلى مُدنِ بريطانيا، وسُميتِ السفينةُ إندوفر في عام ١٧٦٨م، احتوتُ هذه السفينةُ على عددٍ كبيرٍ جدًّا من الرِّجالِ من بينهم علماءُ فلكٍ وطبيعةٍ، حيثُ إن خروجَ هذه السفينةِ جاءَ بناءً على طلبِ الحاكمِ البريطانيِّ للبحثِ عن القارةِ الجنوبيَّةِ الأسطوريَّةِ فكانَ هذا السَّرُّ الخفيُّ، أمَّا السَّببُ الظَّاهرُ أمامَ الجميعِ فهو مراقبةُ كوكبِ الزُّهرةِ أثناءَ مروره بينَ كوكبِ الأرضِ والشَّمسِ، حيثُ قضتِ الرِّحلةُ ثلاثةَ أشهرٍ، وبالفعلِ استطاعَ (كوك) أن يرَسِّمَ خرائطَ خاصَّةَ نيوزلندا وشرقِ أستراليا.

الرحلة الثانية:

وقد كانتُ هذه الرِّحلةُ هي المغامرةُ الحقيقيَّةُ، حيثُ أبحرتُ سفيتان (ريزوليوشن وأدفتشر) في عام ١٧٧٢م، نحوَ الدَّائرةِ القطبيَّةِ، وكانتا بذلك أوليَّي سفيتينِ تعبرانِ الدَّائرةَ القطبيَّةَ قبل تحولها إلى الصَّبابِ

* مقال للكاتبة ياسمين محمود.

والجليد، وقد استطاع (كوك) في هذه الرحلة أن يصل إلى اكتشاف قارة أنتاركتيكا، على الرغم من أنه لم يرها
نهائياً ولكنه استنتج أن قارة أنتاركتيكا هي القارة الجنوبية.

الرحلة الثالثة:

وفي عام (١٧٧٦ م) أبحر (كوك) نحو الشمال حتى يبحث عن الممر الشمالي الغربي المحير، وفي هذه الأثناء
اكتشف (كوك) جزر الهاواي، حيث أطلق عليها جزر ساندويتش، ثم أبحر نحو الساحل الكندي باتجاه
بيرينغ حيث لم ير أمامه أي ممرات فعاد إلى هاواي ليقضي فيها فصل الشتاء، ولكنه تعرض هناك للضرب حتى
القتل، لأنه أراد استرجاع قارب قد سرق منه، فحدثت مناقشات بينه وبين سارقي هذا القارب أدت إلى
إنهاء حياته.



تاريخنا الإسلاميَّ يَحْفَلُ بسيرِ العظماء والقادة الَّذِينَ تركوا بصماتهم واضحةً على ما قدَّموه إلى الإسلام والمسلمين، لكنَّها شخصياتٌ حييَّةٌ الكتب، ومن هذه الشخصيات أميرُ البحار خيرُ الدين بربروسا، واسمُه الأصليُّ خضر بن يعقوب، ولقَّبُه السلطانُ سليمُ الأولُ بخير الدين باشا، وعُرفَ لدى الأوروبيين بـ«بارباروسا» أي «ذو اللحية الحمراء»، امتازَ بالقوَّة والدَّهاء والإقدام والشَّجاعة، وهو ذو صلابَةٍ في الجهاد وقناةٍ لا تليْن، إلى جانبِ تصميمٍ وعزمٍ لا يتطرَّقُ إليهما أيُّ ضعفٍ، ونظرةٍ صابئةٍ خاطفةٍ، لا تكادُ تخطئُ التَّقديرَ ولا التَّديرَ، وجرأةٍ واندفاعٍ لا يباليان بالصعوباتِ، ولا يحسبان حساباً للعقباتِ، أبرعُ مَنْ ركبَ البحرَ، وقادَ السَّفنَ، يعدُّ شخصيَّةً أسطوريَّةً بكلِّ المقاييسِ.

إن مجردَ ذكرِ اسمِه يجعلُ الأسطورةَ الخارقةَ والخيالَ الجامحَ يمتزجانِ بالحقائقِ التاريخيَّةِ، فهو عندنا - نحن المسلمين - محرِّرُ المستضعفينَ خاصَّةً في سواحلِ شمالِ إفريقيا والأندلسِ، وهو بالنَّسبةِ للأوروبيينَ قرصانٌ مارِدٌ، تكبَّدوا على يديه خسائرَ فادحةً في الأرواحِ والثَّرواتِ.

وهو أكبرُ قادةِ الأساطيلِ العثمانيَّةِ، تولى منصبَ حاكمِ إيالةِ الجزائرِ، ثُمَّ عيَّنه السلطانُ سليمانُ القانونيُّ قائداً عاماً لجميعِ الأساطيلِ البحريَّةِ للخلافةِ الإسلاميَّةِ، سحقَ خيرُ الدينَ أسطولَ شارل الخامس في معركةِ بريفيزا التي أمنتْ سيطرةَ دولةِ الخلافةِ على شرقِ المتوسطِ لمدة ٣٣ عاماً، وقامَ خيرُ الدينَ بإنقاذِ ٧٠ ألفَ مسلمٍ أندلسيٍّ مستخدماً أسطولاً من ٣٦ سفينةً في ٧ رحلاتٍ.

* منير إبراهيم تايه كاتب و باحث (هافنجنون بوست - شخصيات إسلامية)

و حين أعلنت إسبانيا الحرب على فرنسا طلب فرانسوا الأوّل ملكُ فرنسا المساعدة من السلطان سليمان القانوني، فأرسل السلطان سليمان خير الدين على رأس أسطول كبير تمركز في مرسيليا التي تنازل عنها الفرنسيون للعثمانيين لمدة ٥ أعوام، ونجح خير الدين في دحر الأسبان من نابولي والساحل الفرنسي. وفي الفترة التي تم فيها تسليم الميناء إلى الدولة العثمانية تم إخلاؤه من جميع سكّانه بأوامر من الحكومة الفرنسية، وتحوّل إلى مدينة إسلاميّة عثمانية، كما رُفع عليها العلمُ العثماني، وارتفع الأذان في أرجاء المدينة.

قاد خير الدين بربروسا حملات بحريّة، كان من أشهرها انتصاره العظيم في معركة بروزة بالبحر المتوسط، فقد كانت معركة هائلة تداعت لها أوروبا، فتكوّن التحالف الأوربي من ٦٠٠ سفينة، تحمل نحو ٦٠ ألف جندي، ويقوده قائد بحري من أعظم قادة البحر في أوروبا هو «أندريا دوريا»، وتألفت القوات العثمانية من ١٢٢ سفينة، تحمل ٢٢ ألف جندي، والتقى الأسطولان في بروزة في ٤ من جمادى الأولى ٩٤٥ هـ - ٢٨ من سبتمبر ١٥٣٨ م، وفاجأ خير الدين خصمه قبل أن يأخذ أهبطه للقتال، ففرقت سفنه من هول الصدمة، وهرب القائد الأوربي من ميدان المعركة، التي لم تستمر أكثر من ٥ ساعات، تمكّن في نهايتها خير الدين بربروسا من حسم المعركة لصالحه، وأصبحت البحريّة الإسلاميّة العثمانيّة سيدة البحر المتوسط بلا منازع لـ ٣ قرون متّصلة، ولم تذكر كتب التاريخ شيئاً عنها بعد تلك الهزيمة المخزية.

وقد أثار هذا النصر الفزع والهلع في أوروبا، وأعاد للبحريّة العثمانيّة هيبتها في البحر المتوسط، واستقبل فيه السلطان سليمان القانوني أبناء النصر بفرحة غامرة، وأقيمت الاحتفالات في أنحاء الإمبراطوريّة.



في مستشفى المدينة كان هناك شبخٌ رجلٍ يرتدي ملابس الأطباء، توجه د. خليل إلى حجرة العناية المركزة؛ حيثُ ترقدُ سيّدةٌ في شهورِ حملها الأولى، أدارَ جهازَ الموجاتِ الصّوتيّة، وحدّدَ مكانَ الجنين بالضبط داخل أحشاء الأمّ.... وجّه جهازه إلى مكان الجنين وصوّبه بحذرٍ شديد، ثم ضغطَ على الزر، صرختِ الأمّ صرخةً شقّت ظلامَ الليل، ثم مالت برأسها مغشياً عليها، أسرعَ إلى إخفاءِ جهازه عند دخولِ الممرضة، وبعدَ عدّةِ شهورٍ ولدتِ السيّدةُ طفلين، ولكن حالتها حرجةٌ، وعند رؤية د. فريد للطفلين لاحظَ شيئاً عجيباً، إذ كان كلٌّ من الطّفلين ينظرُ إلى الآخرِ بحدّة، توفّيتِ الأمّ، وبعدَ عامٍ لحقها الأب، وتولى د. فريد رعايةَ الطّفلين، ولاحظَ عليهما قوّةً غيرَ عاديّةٍ خصوصاً عندما ينظرُ أحدهما إلى الآخرِ بنظرةٍ ثابتةٍ أو النظرةَ للآخرين في حالة الغضب، حيثُ تُلحِقُ تلكَ النظرةُ الأذى بمن يُنظرُ إليه من قبلهما، قرّرَ د. فريد أن يبعدهما عن بعضٍ، لقد أبعَدَ راشداً إلى مكانٍ آخر غير المكان الذي تتواجدُ فيه سهامٌ، في إحدى الليالي قامتِ سهامٌ من نومها بسببِ الصّداع، توجّهتُ إلى معملٍ عمّها باحثةً عن دواءٍ، وقعَ بصّرها على ذلك القرصِ المعدنيّ وبجواره تقريرٌ يشرحُ كيفيةَ استخدامه، وضعته خلفَ أذنها وزال الصّداعُ.

كان د. خليلٌ يزور د. فريداً بين فترةٍ وأخرى ليرى أثرَ تجربته في سهامٍ وهي في بطنِ أمّها، ودعا أسرة د. فريد إلى شقته الواقعة على البحرِ مباشرةً.

في اليوم التالي. توجهت الطفلة سهام ود. خليل إلى الشاطئ، وتوغّلا في البحر، جاء اتصال من قسم الشرطة يخبر د. فريدًا عن غرق الزورق وفقدان الركاب، انهار د. فريد لفقدان ابنة أخيه، وبعد عدة أسابيع تابع د. فريد أبحاثه، ولكنه لم يجد قرص «الموجة الذاتية»، وحكى قصة سهام وأخيها وفقدان القرص لصديقه د. فتحي الذي قال له: أليس من الغريب اختفاء سهام والقرص؟! ممّا جعل الأمر يبدو أنّه من تدبير د. خليل، قرّر د. فريد البحث عن سهام في الجزيرة وبالتحديد في معمل الأبحاث، تحرّك أصحاب الرحلة حتى وصلوا إلى نهاية الغابة، وعند الوصول إلى المعمل، عرفوا من خلال بعض الدلائل أن د. خليل كان يعبث بالجينات الوراثية، وأثناء عملية البحث مرّت بهم العديد من الحوادث الغريبة، وأيقن د. فريد أن ابنة أخيه على قيد الحياة، وأخذ ينادي في كلّ مكان (سهام... سهام)، وفي نهاية الممرّ ظهرت الفتاة الصغيرة، وقالت: عمي لا تقترب ستقتل، لا أستطيع التّحكم في قواي، أنا الآن شريرة، ابتعد عني.

في حينها لمعت فكرة طارئة في مخيلة د. فتحي، واقترح على صديقه إحضار شقيقها راشد؛ لأنه يمتلك نفس قوتها، وعند حضور راشد صعد إلى الدور العلوي، ونادى: أختي سهام... سهام، أين أنت؟ ظهرت سهام وقالت ابتعد يا راشد، لكنه رفض وأصرّ على المواجهة، وحصلت المواجهة بين الاثنين، وأصاب راشد الإرهاق، وسقط على الأرض، وقال لعمّه كادت تقتلني لولا الشيء الذي سقط منها هناك، ذهب د. فريد إلى المكان ووجد قرصًا معدنيًا صغيرًا ما إن أمسكه في يده حتى صاح: الحمد لله إنّه قرصي، «قرص الموجة الذاتية»، أخيرًا وجدته. في نهاية الممرّ كانت سهام ترقد مغشياً عليها أيضًا، وحمل الأخوان إلى حجرة واحدة، وتمت العناية بهما حتى عادا إلى رُشدٍهما.

نام الجميع في تلك الليلة نومًا عميقًا من الجهد الشاق الذي لا قوّه طوال الوقت.



السَّبُورَةُ التَّفَاعُلِيَّةُ جِهَازٌ يُصَنَّفُ ضَمْنَ أَجْهَزةِ العَرَضِ الإِلِكْتروْنِيَّةِ وَيَعْمَلُ مِنْ خِلالِ تَوْصِيلِهِ بِجِهَازِ كَمْبِيوتَرٍ شَخْصِيٍّ وَجِهَازِ عَرَضِ الْبَيَانَاتِ، وَهِيَ مُجْهَزةٌ لِلاتِّصَالِ بِالْحَاسِبِ وَأَجْهَزةِ العَرَضِ، وَبِمُجَرِّدِ تَوْصِيلِهَا تَتَحَوَّلُ فِي ثَوَانٍ إِلَى شَاشَةِ كَمْبِيوتَرٍ عَمَلِاقَةٍ عَالِيَةِ الْوُضُوحِ، وَفَضْلاً عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ مُزَوَّدةٌ بِسَمَاعَاتٍ وَمِيكَرْفُونٍ لِنَقْلِ الصَّوْتِ وَالصُّورَةِ، وَإِذَا مَا قَامَ الْمُدْرُسُ بِكُتَابَةِ جُمْلَةٍ أَوْ رَسْمِ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ التَّوْضِيحِيَّةِ أَوْ عَرَضِ صُورَةٍ مِنَ الْحَاسِبِ أَوْ الْإِنْتَرْنِتِ، فَيُمْكِنُهَا عَلَى الْفَوْرِ حِفْظُهَا فِي ذَاكِرَتِهَا وَنَقْلُهَا إِلَى حَاسِبَاتِ التَّلَامِيذِ وَالطَّلَابِ إِنْ أَرَادُوا، وَيُمْكِنُ لِأَيِّ طَالِبٍ أَنْ يَبْعَثَ بِمَا لَدَيْهِ مِنْ مُمَاحَظَاتٍ وَمُسَاهِمَاتٍ فِي الدَّرْسِ لِتُعْرَضَ عَلَى السَّبُورَةِ إِذَا مَا كَانَ لَدَيْهِ حَاسِبٌ أَوْ قَامَ بِإِعْدَادِهَا عَلَى حَاسِبِ مَنْزِلِهِ وَأَتَى بِهَا عَلَى وَسَيْطِ تَخْزِينٍ وَنَقْلِهَا لِحَاسِبِ الْمُدْرَسِ. وَتَأْتِي تَسْمِيَةُ هَذَا الْجِهَازِ مِنْ شَكْلِهِ الَّذِي يَشْبَهُ إِلَى حَدِّ كَبِيرِ السَّبُورَةِ الْبَيْضَاءِ التَّقْلِيدِيَّةِ. حَيْثُ يُمْكِنُ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ بِاسْتِخْدَامِ أَقْلَامٍ خَاصَّةٍ مُرَفَّقَةٍ بِالْجِهَازِ، كَمَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَمْسَحَ مَا كُتِبَ.

إِلَّا أَنَّهُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ (ذَكِيًّا / تَفَاعُلِيًّا) فَإِنَّ مَسَارَاتِ الْمَعْلُومَاتِ بِالْجِهَازِ تَسِيرُ فِي اتِّجَاهَيْنِ، فَالْكُتَابَةُ لَا تَتِمُّ

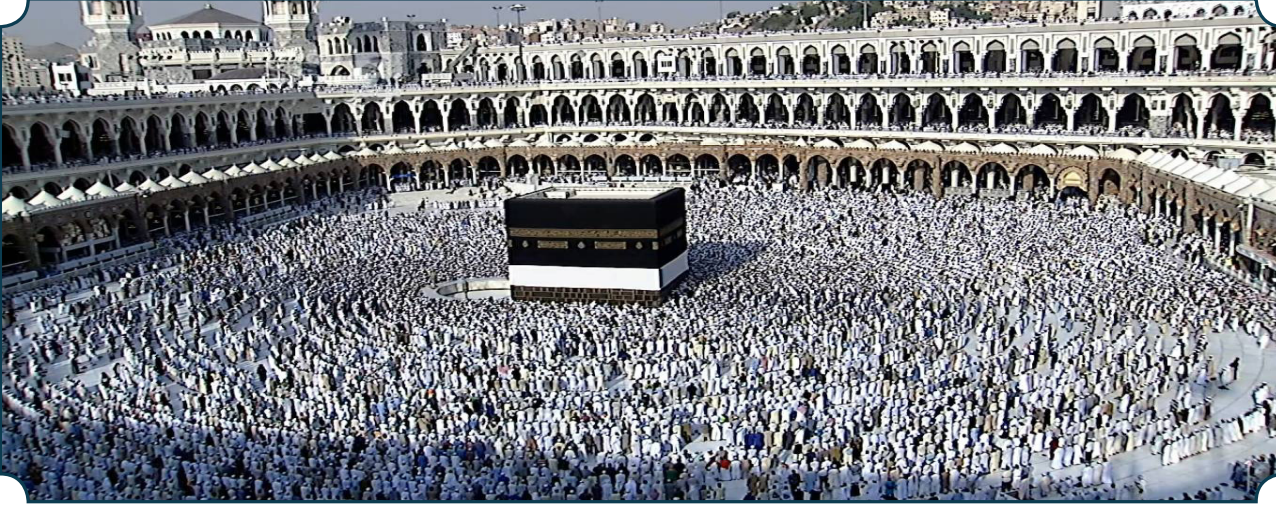
عليه بالخبر التقليديّ أو بالطباشير بل من خلال اللمس، فحين يقوم المعلم بسحب قلم من لوحة الأدوات والكتابة على سطح الجهاز (المزوّد بمُستشعرات خاصّة باللمس) يقوم الجهاز بإرسال تلك البيانات إلى برنامج خاص بالكمبيوتر ليحوّل النقاط التي لمسها إلى لونٍ يُعرض من خلال جهاز عرض البيانات، ومن ثمّ فالبيانات تتّجه من السّبورة البيضاء إلى الكمبيوتر، ومن الكمبيوتر إلى جهاز عرض البيانات لتُعرض مرةً أخرى على السّبورة. تُغني السّبورة التّفاعليّة عن أجهزة العرض التّقليديّة، ويتمّ استخدامها لعرض ما على شاشة الحاسب الآلي من تطبيقاتٍ مُتنوّعة، وتُستخدَم في الصّف الدّراسيّ، وفي الاجتماعات، والمؤتمرات والنّدوات، وورش العمل، وفي التّواصل من خلال الإنترنت. وتسمح السّبورة الذّكيّة للمُستخدِم بحفظ وتخزين وطباعة وإرسال ما يتمّ شرّحه عن طريق البريد الإلكترونيّ. فالسّبورة التّفاعليّة يُمكنُ الكتابة عليها بشكلٍ إلكترونيّ، كما يُمكنُ التّفاعل معها وإظهار تطبيقات حاسوبيّة عليها، والتّفاعل معها باللمس باليد أو بالقلم أو بأدوات التأشير المختلفة، كما تتيح إمكانيّة تخزين ما تتمّ كتابته عليها ليتمّ الرجوع إليه بعد ذلك عند الحاجة، كما يُمكنُ محو ما تمت كتابته باستعمال مُحاة إلكترونيّة أنيقة.



الوحدة الثانية

رحلة الحج*

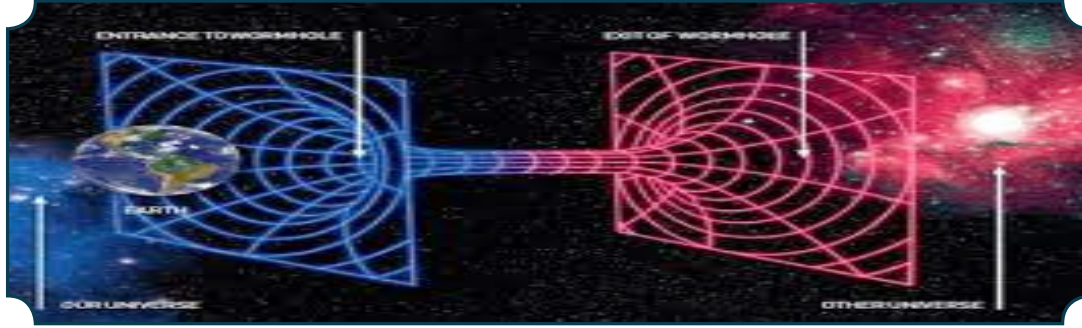
١ - ٤



يُحجُّ المسلمون إلى مكة في موسمٍ مخصصٍ من كلِّ عامٍ، ولهذا الموسمِ شعائرٌ معينةٌ تسمى مناسك الحجِّ، والحجُّ واجبٌ لمرةٍ واحدةٍ في العمرٍ لكلِّ بالغٍ قادرٍ من المسلمين، وهو الركنُ الخامسُ من أركانِ الإسلامِ، وفُرضَ في السنةِ التاسعةِ للهجرةِ.

ورحلةُ الحجِّ عبرَ الزمنِ مختلفةٌ، إذا اختلفتْ رحلةُ الحجِّ في عصرنا وأصبحتْ أيسرَ ممَّا كانت عليه في الزمنِ الماضي، فقد كانت الرحلةُ مليئةً بالمشقةِ والمخاطرِ، والسَّفرِ البعيدِ، والطريقِ غيرِ المألوفِ والوعرِ، لقد كانت تكتسي الصَّعوباتِ الكثيرةَ عندما كان السَّفرُ بالسفنِ والبواخرِ والإبلِ أو السيرِ على الأقدامِ، وأهلُ الحاجِّ يودعونهُ، وهم غيرُ واثقين تماماً من عودتهِ سالمًا بعد رحلةِ الحجِّ المحفوفةِ بالمخاطرِ على الدَّوامِ، وكان الحجاجُ أيضًا يواجهونَ مخاطرَ الجوعِ والعطشِ في سفرهم، ويتعرضونَ أيضًا لبعضِ الكوارثِ الطَّبيعيَّةِ، ومن ذلك العواصفُ والبردُ القارسُ والأمطارُ الغزيرةُ والسيولُ الجارفةُ. ويذكرُ (ابن الجوزي) صاحبُ كتابِ

«مرآة الزمان» في حوادث سنة ٦٩٢ هـ تعرّضت قافلة الحجاج الشاميّة إلى رياح عظيمة وبرد ومطر، وهلك النَّاسُ، وحملت الرِّيحُ أمتعتهم وثيابهم، وانشغل كلُّ امرئٍ بنفسه، وحصلت لهم مشقّة عظيمة، وكثيراً ما كانت السيولُ تداهم قوافل الحجّ، ففي سنة (١١٩٦ هـ) اجتاحت قافلة حجّ أثناء سيرها في الطريق بين مكة والمدينة سيلٌ أتى على نصفِ الحجاج، فقد ذكر الإمام النسفي أنّ رجلاً كان يطوفُ بالبيت فسأله أحدُ الطائفين: من أيّ بلدٍ؟ فذكر له بلداً بعيداً، قال: متى خرجتَ من بلدك؟ قال أترى رأسي هذا، قال: أترى فيه شعرة سوداء؟ قال: لا، قال: خرجتُ من بلدي، وما في رأسي شعرة بيضاء، وشعري الآن ليس فيه شعرة سوداء، وهذا دليلٌ على بعدِ المسافة لرحلة الحجّ من الدّول البعيدة عن الجزيرة العربيّة آنذاك، فعندما يخرجُ الحاجُّ من بلاده قاصداً الحجّ يمرُّ بعددٍ لا بأسَ به من البلاد، فيمكثُ ويعملُ فيها إلى أن يصلَ إلى مكة بعدَ أن استطاعَ أن يجمعَ مبلغاً من المالِ يعينه على أداءِ فريضة الحجّ والعودة لدياره، لقد اهتمَّ العلماءُ والرّحالةُ في مختلفِ مراحلِ التّاريخ الإسلاميّ برحلة الحجّ اهتماماً خاصّاً، يظهرُ ذلك في كثرة ما ألّفَ من المؤلّفات، أما الآن فقد اختلفَ الأمرُ مطلقاً، وما هي إلا سويقاتٌ ويجدُ الحاجُّ نفسه في البقاع المقدّسة من غير تعبٍ ولا نصبٍ، وعلى طرقِ الحجّ أُقيمت منشآتٌ كثيرةٌ مثل المحطاتِ والمنازلِ والمرافقِ الأساسيّة من بركٍ وآبارٍ وعيونٍ وسدودٍ وخاناتٍ (فنادق) ومساجدٍ وأسواقٍ، كما أُقيمت على هذه الطُّرق الأعلامُ لإرشادِ الحجاجِ إلى الطُّرق الصّحيحة. وأوردتِ المصادِرُ الجغرافيّة المبكرةُ إشاراتٍ عديدةً إلى المواقعِ والمرافقِ التي أنشأها بعضُ الملوكِ والأمراءِ، والوزراءِ والوجهاءِ، ويحتفلُ المسلمون كلّ عامٍ بأداءِ فريضة الحجّ في يسرٍ وسلامٍ ونجاحٍ، وخدمةٍ كبيرةٍ من المملكة العربيّة السعوديّة لضيوف الرّحمن القادمين من مختلفِ أصقاع الأرضِ لأداءِ مناسكِ الحجّ.

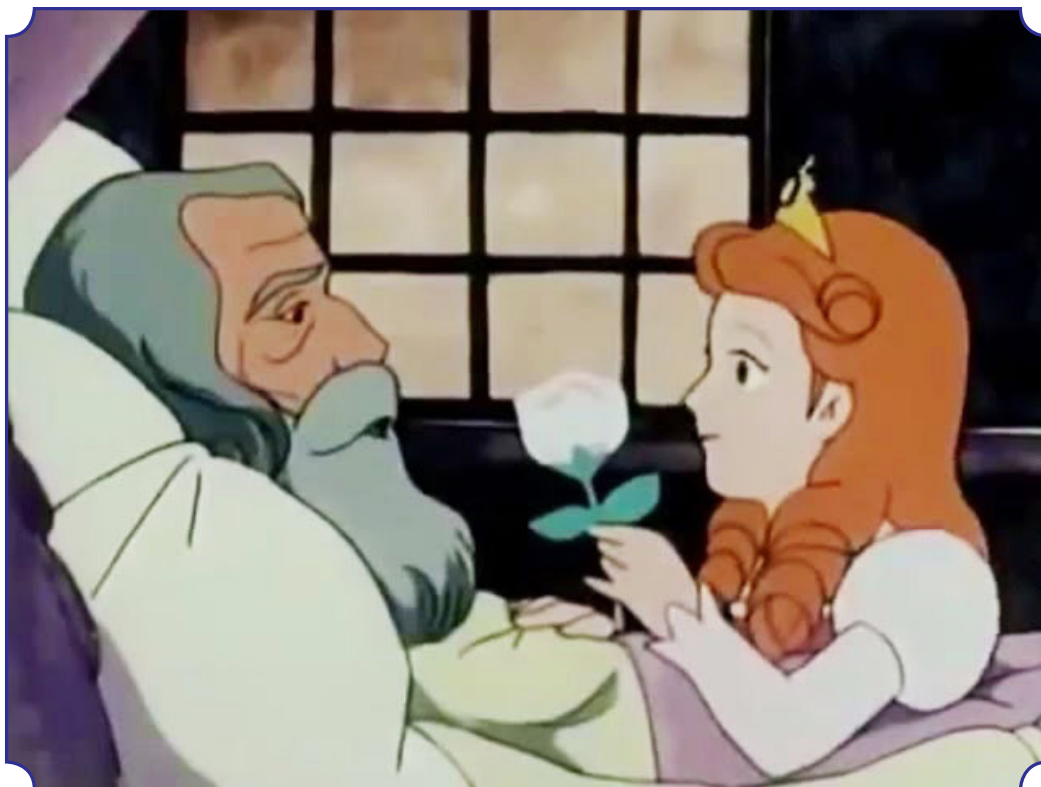


ولدي الغالي..

أكتبُ إليك رسالتي هذه وأتمنى أن تكون لك عونًا على مصاعب الحياة، بُني الحياة محطات للسفر وكلُّ سنةٍ من عُمرِكَ بمعنى محطة تشبه محطة القطار، لذا يجبُ أن نستعد لهذه المحطة، فلا نسرغ في وقتنا لنسابق الزمن ونصل مبكرين، ولا نتهاون في الزمن فنصل متأخرين، (فالوقت كالسيف يا بُنيَّ إن لم تقطعه قطعك). فعليك استثمار الوقت جيدًا فكلُّ دقيقةٍ تحسبُ من رصيد عُمرِكَ، اقضِ وقتك بما هو مفيدٌ لك ولأسرتك ولوطنك، وتأكد بأن قدرتك مكتوبٌ، فما عليك إلا العمل من أجله. بُنيَّ يا فلذة كبدي، الحياة تجاربٌ وأخذٌ وعطاءٌ، فلا تبخل بعطائك ولا تنتظر ردًا لكرمك، واجعل أمام عينك قدوتنا الرسول محمدًا عليه أفضل الصلوة والسلام، واعلم بُنيَّ.. أحيانًا يُغلقُ الله - سبحانه وتعالى - أمامنا بابًا لكي يفتح لنا بابًا آخر أفضل منه، ولكنَّ معظم الناس يضيع تركيزه ووقته وطاقته في النظر إلى الباب الذي أغلق، بدلًا من النظر إلى باب الأمل الذي انفتح أمامه على مضراعيه، لذلك عليك بالتفاؤل والأمل والعمل الجاد الذي يُرضي الله ورسوله، فما الماضي إلا حلمٌ، وما المستقبل إلا رؤيةٌ، وعيشك الحاضر بحبٍّ تامٍّ لله - سبحانه وتعالى - يجعل من الماضي حلمًا من السعادة، ومن المستقبل رؤيةً من الأمل المشرق.

استمتع بُنيَّ برحلة الحياة وبتجاربها وقم بنقلها لأبنائك، فهذه سنة الحياة، وما أخذ من أجدادنا وآبائنا ما هو إلا حصيلة من التجارب التي تثير دروبنا، فرحلة العيش بنجاح في هذه الحياة لا تتطلب البحث عن أرض جديدة، ولكنها تتطلب الاهتمام بإنسانيتك، والرغبة في تحقيق حياة أفضل لك ولبن معك، والنظر إلى الأشياء بعيون متفائلة ومحبة للحياة. هذه رحلة تجاربي في الحياة أضعها بين يديك يا فلذة كبدي.

* بقلم أحد المؤلفين.



رابط نص ملح ماروشكا.

<https://www.youtube.com/watch?v=pEguAmf4uyA>

٦ - ١

حكايات عالمية / لماذا يطارد الغرباب صغار الوقواق؟



رابط نص لماذا يطارد الغرباب صغار الوقواق؟

https://www.youtube.com/watch?v=_lFq8su05jw



وجدتني ذات صباح باكرٍ في شهر شوال (١٤٢٤هـ)، أتصل بأحد الرفاق للذهاب في رحلة إلى موضعٍ مثيرٍ لاهتمام الباحث الرّحال، وكان القصد الذي شدّدنا إليه الرّحال هو فوهة جيولوجية شاسعة، تتوسط حرة بركانية تقع ضمن منطقة المدينة المنورة، وهي فوهة غنيّة بالآثار البركانيّة والجيولوجيّة مع جملة من الآثار البشريّة، ودخلنا في مكانٍ أشبه بالمزرعة الصّغيرة، وبعد أن قطعنا قرابة الأربعة أكّيالٍ من تلك المزرعة الصّغيرة، ولم يلبث الطريق أن أخذ في الحرة وشرع يخترقها، ووسط طريقٍ كثيبٍ من الحطام البركانيّ، والصّخور المحترقة السّوداء، واصلنا المسير إلى أن اقتربنا من الفوهة المقصودة، فإذا الطريق ينحدر رويدًا رويدًا في ضيقٍ وحرّج، وجدنا قرية قديمة مهجورة تدلّ بقايا أبيّتها مع مقبرتها المسوّرة، أنها كانت مأهولة إلى عهدٍ ليس بالبعيد، كما شاهدنا حائط نخيلٍ مُهمَلٍ يُسقى من بئرٍ مطويةٍ طيّاً قديماً، ومن البئر تخرج عينٌ تندفق في رويّة ومهلٍ عبر قناة بناها الإنسان، نظرنا في البئر وطيّها القديم، فإذا هي أشبه بالماء الآسن، ورأينا فيها ثعباناً يتملص بين صخور الطيّ ويغيّب في إحدى الفجوات. بعد مشاهدة القرية القديمة، قدّرنا ابتداءً أن هذه الفوهة يترواح قطرُها ما بين الأربعة والستّة أكّيالٍ، لأنها ليست على شكلٍ كاملٍ الاستدارة، ونظرًا لتوسّط مكانها من الحرة، فإنّها يغلب على الظن أن تكون الفوهة التي انفجرت منها هذه الحرة، ثم تطلّعنا إلى البحث، فوجدنا هناك نقوشًا قديمة على جوانب الحيد الصّخريّ المحيط بهذه الفوهة، وانطلقنا بالسيارة لنستطلع الحواف الصّخريّة، وبعد سيرٍ وتجوّالٍ لاحظنا بعض الحواف ذات طبيعة «كهوفية» بفعل عوامل التعرية. سرنا بالسيارة بحذا الحيد الصّخريّ، رأينا موضعًا نظنّ احتواءه على نقوشٍ أو مخربشاتٍ أثرية قديمة، ومن ثمّ نركّز بالمنظار المقرب عليه للتأكّد مما يحتويه، ولقد وجدنا في سيرنا هذا نقوشًا عدّة، كذلك وجدنا رسومًا حيوانيّة مثل رسوم الإبل والأيائل والماعز الجبليّ والنّعام على الوجّهات الصّخريّة، وهذه الرّسوم تدلّ على استيطانٍ بشريّ قديمٍ فيه الواحة المنعزلة في قلب الحرة، وفضلاً عن النقوش الصّخريّة القديمة رأينا بعض النقوش العربيّة، الّتي تعود إلى العهود الإسلاميّة وفيها عبارات «باسم الله» أو «الحمد لله» أو «عَفَرَ اللهُ» لفلان وغيرها....، بعد ذلك رجّعنا أدراجنا بحذا الجبل متابعين فحصّنا للحواف الصّخريّة بحثًا عن النقوش. بالطّبع إنّها رحلة شاقّة ولكن تحقّق الهدف منها عند الوصول إلى الفوهة، واكتشاف ما حوّها من معالم.



في يوم العاشر من إبريل من عام (١٩١٢ م)، كان العالم يترقب ذلك الحدث التاريخي، وهو قيام السفينة الأسطورية بأول رحلاتها عبر المحيط الأطلسي من إنجلترا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كانت السفينة أضخم وأفخم سفينة عرفها العالم في ذلك الوقت.. إذ كانت تزن ٥٢ ألف طن، ويبلغ طولها نحو ٨٨٢ قدمًا، وعرضها نحو ٩٤ قدمًا... أما ارتفاعها فهو يعادل ارتفاع مبنى مكون من أحد عشر طابقًا!! يضم الجزء العلوي من السفينة الحجرات الخاصة بالدرجتين الأولى والثانية.. أما الجزء السفلي فيحتوي على حجرات الدرجة الثالثة. صُممت هذه السفينة بحيث تكون غير قابلة للغرق، ولها القدرة على مواجهة كل المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها خلال رحلاتها.. يتكوّن الجزء السفلي منها من ١٦ مقصورة لا يمكن أن ينفذ الماء إليها حتى لو غاصت السفينة كلها في الماء!!

كانت السفينة في الميناء عملاقة شائعة.. احتشد الناس على الرصيف لمشاهدوا هذا الحدث التاريخي. أبحرت السفينة في موكب مهيب كانت بالفعل مختلفة تمامًا عما سواها. كل شيء فيها مريح ومبهج، بعد أربعة أيام من بداية الرحلة، وفي ١٤ أبريل تلقت أجهزة الاستقبال رسائل إنذار من سفن أخرى تشير إلى اقتراب دخول السفينة العملاقة في منطقة جليدية مقابلية للساحل الشرقي لكندا.. وعلى الرغم من كثرة هذه الإنذارات إلا أن أحدًا من طاقم السفينة لم يعرّها اهتمامًا، لثقتهم في سفينتهم، وإنما فوق كل هذه المخاطر!! استمرت السفينة في رحلتها وسط تلك المخاطر حتى اصطدمت بجبل جليدي، وبعد فوات الأوان بدأت السفينة العملاقة في الغوص إلى قاع المحيط شيئًا فشيئًا.. ومعظم من عليها غرق أو مات من برودة المياه. ما إن شاع خبر غرق السفينة العملاقة، حتى بدأت رحلة البحث عنها.. لقد كانت سفينة محملة بالكنوز والثروات التي تركها أصحابها.. وبالتالي كان البحث عنها وإنقاذها حلمًا يراود العديد من المغامرين.. وفي الوقت نفسه كان العثور على السفينة أيضًا حلمًا يراود محبي البحار والشغوفين بدراسة قاع المحيطات، ساعد على ذلك التقدم العلمي الهائل في أجهزة الغوص وأجهزة التحكم عن بعد.. وبالفعل بدأ فريق البحث في صيف عام (١٩٨٥ م) حتى نجحت رحلة البحث عن السفينة التي ظلت غارقة في قاع المحيط ٧٣ عامًا. وعلى الرغم من ذلك كان الحطام لا يزال يحمل آثار الجمال والصخامة والفخامة!!



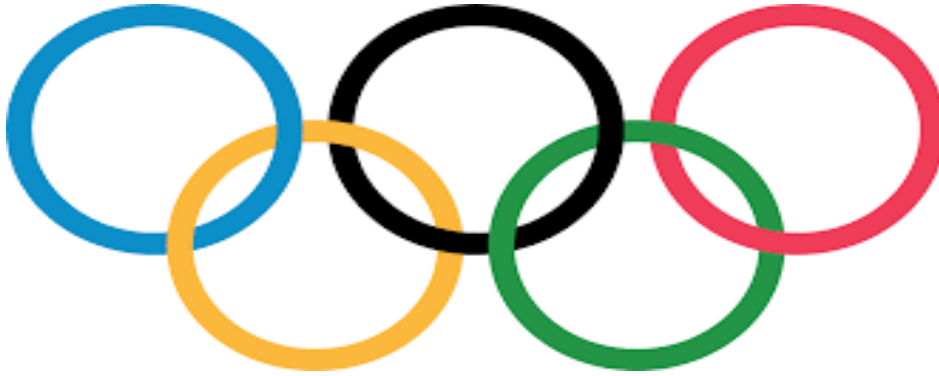
الصَّحراءُ هي أرضٌ جافةٌ يسقطُ عليها قدرٌ محدودٌ من المطر، وبالتالي لا ينمو بها سوى نباتاتٍ محدودةٍ، ويقطنها عددٌ محدودٌ من البشر والحيوانات، فهي أرضٌ خاليةٌ في كثيرٍ من أرجائها.

لماذا يتنقل البدو بين الواحات ؟

البدو لا يعيشون عادةً حياةً مستقرةً ثابتةً، وإنما يميلون للتَّنقُّل في الصَّحراء ما بين واحةٍ وأخرى، ويفضُّلون السَّفرَ والتَّنقُّلَ أثناء الليل، حيثُ تخفُّ حرارةُ الشمسِ، وأثناء النَّهار يرتاحون، وهم ينامون في خيامٍ مصنوعةٍ من جلدِ الماعز والجمال والتي ترافقهم في رحلات السَّفر، ويرتدون غطاءً للرَّأسِ وأثواباً طويلةً لحماية أجسامهم من الحرارة أو البرودة ومن عواصف الرَّمال، ويعيش البدو على تناول لبن الجمال والماعز، ويصنعون منه الجبن ويتناولون أغذية الصَّحراء المتوفرة حولهم كالتمر، وفي الاحتفالات يذبحون جملاً أو غنماً ويأكلون لحمه، وعندما يتنقلون بين الواحات يستبدلون لحوم الماشية وجلودها بالأرز والشاي وغير ذلك من الأغذية التي توفرها الواحات لأهلها، كما يسقون جمالهم من ماء الواحة لتستعدَّ لبدء رحلة سفرٍ طويلٍ مرةً أخرى.

من هم سكان الصَّحاري ؟

يعيش في الصَّحاري بدوٌ يميلُ بعضهم للترحال، ويسكنون خياماً متنقلةً، ويرعون الأغنام والماشية، أما في الأجزاء الجنوبيَّة، كما في ليبيا وتونس والجزائر، فتعيش قبائلٌ شديدةُ البأس تعرفُ باسم «الطَّوارق»، حيثُ يرتدي رجالُ الطَّوارق وشاحاً يغطي أغلبَ وجوههم لحمايةَهم من العواصف الرملية، وبعضُ سكان الصَّحاري يعملُ بتجارة الملح، حيثُ ينقلونه من البحيرات المالحة عبر الصَّحراء على ظهور جمالهم، وبعضهم يَعملون كمرشدين للسياح والزُّوار، كما في صحراء الجيزة بمصر، حيثُ توجدُ الأهرامات، كما انضمَّ بعضُ سكان الصَّحاري، كما في الصَّحراء الليبية، للعمل في محطات التنقيب عن البترول.



أعادت بلاد اليونان القديمة إحياء الأعياد والعادات الشعبية القديمة بكل ما كان يتخللها من مسابقات رياضية بعد أن كان الناس قد هجروها، وذلك لطرد النزاعات والأحقاد وليسود السلام البلاد، وبناءً على ذلك بدأ إحياء ذكرى هذه الأعياد ذات المحتوى الرياضي كل أربعة أعوام في بلدة «أوليمبيا» وهي مدينة تقع غربي مملكة «اليلوبونيز» وسرعان ما شاركهم في هذه الألعاب الرياضية أهالي «إسبرطة» ولم يمض وقت طويل حتى كانت كل بلاد اليونان تشارك باستمرار في هذه الألعاب، وكانت المسابقات تُجرى في ألعاب اختراق الصّاحية أو المصارعة، أو الملاكمة أو سباق المركبات أو المبارزة، وتستمر لمدة خمسة أيام، وكان الفائزون يتم الاحتفال بفوزهم احتفالاً بالغ الروعة، كما كانوا يتسلمون الجوائز القيمة الكبيرة. ويتكون رمز الأولمبياد من خمس دوائر متداخلة، ألوانها: الأحمر والأخضر والأسود، والأصفر والأزرق. وتمثل هذه الدوائر القارات الخمس: إفريقيا، آسيا، أستراليا، أوروبا، والأمريكتين (الشمالية والجنوبية).

عادةً ما يكون حفل افتتاح الدورات الأولمبية غاية في الروعة والإتقان، ويرجع ذلك إلى حرص الدولة المضيفة على الظهور أمام العالم بصورة مشرفة من خلال حفل الافتتاح، وقد ساعد على ذلك التقنيات الحديثة التي سهّلت نقل وقائع هذه الدورات إلى كل بقاع العالم من خلال البث المباشر عبر الفضائيات ومواقع الإنترنت وغيرها.

وتعتبر دورة الألعاب الأولمبية أهم دورات الألعاب الرياضية في العالم، فهي لا تقتصر على لعبة واحدة، بل تضم العديد من الألعاب الرياضية الجماعية والفردية، ويشارك فيها الآلاف من أفضل الرياضيين في العالم، وعند الافتتاح يتقدم الرياضيون اليونانيون أولاً، وذلك تكريمًا لليونان صاحبة الفكرة منذ القدم، وعلى أرضها أقيمت أول الدورات الأولمبية، ثم يتبع ذلك دخول الرياضيين من الدول الأخرى حسب الترتيب الأبجدي لهذه الدول في لغة الدولة المضيفة.

* أحداث تاريخية غيرت مجرى العالم، علي الجوهري ص ٦.

الوحدة الثالثة

غرائب و عجائب*

١ - ١



مَنْ يَتَأَمَّلُ وَيَتَفَكَّرُ فِي هَذَا الْمَلَكُوتِ
وَيَخْلُقِ الْكَوْنِ يَجِدُ أَمَامَهُ عَظَمَةَ الْخَالِقِ،
فَمَا أَعْظَمَكَ يَا إِلَهِي، ودلائلُ قدرةِ اللَّهِ
تَتَجَلَّى فِي هَذَا الْكَوْنِ وتزيدنا إيمانًا بِاللَّهِ
- سبحانه وتعالى - واستشعارًا بعظمته
- سبحانه وتعالى - . فَخَلَقَ الْكَوْنِ حَيْرَ
العقول، وتراعى تحتَ عجائبه المفكرين،
بل عجزتْ كُلُّ الوسائلِ الدَّقِيقَةِ والتَّقْنِيَةِ

الحديثة أن تصل إلى شأنِ هذا الكونِ الفسيحِ المترامي الأطرافِ. وفي هذا الكونِ نشاهدُ بديعَ صنْعِ اللَّهِ في
المَجَرَّاتِ الكونيةِ، والمجرةُ هي مجموعةٌ كبيرةٌ من ملايينٍ أو ربَّما ملياراتِ النُّجُومِ، وفي الكونِ يوجدُ نحو ٢٠
تريليون مجرةٍ ! والمجرةُ التابعةُ لنا على الأرضِ تُعرَفُ باسمِ دُرِّ التَّبانَةِ (الطَّرِيقِ اللَّبَنِيِّ) ذلكَ لأنَّها تبدو في
الظَّلامِ كبقعٍ من اللَّبَنِ ترسمُ طريقًا حلزونيًّا.. هذه البقعُ هي مجموعاتٌ مضيئةٌ من النُّجُومِ. إن شمسنا والتي
تعتبرُ نجمًا، هي أحدُ نجومِ هذه المجرةِ، أثناء الظَّلامِ وفي ليلةٍ صافيةٍ يمكننا رؤيةَ أجزاءٍ من مجرَّةِ دُرِّ التَّبانَةِ،
وأقربُ هذه المجراتِ إلينا تُعرَفُ باسمِ (اندروميديا) والتي تتخذُ شكلًا حلزونيًّا كثيرًا من المجراتِ بما في
ذلكَ المجرةُ التابعةُ لنا. إنه على الرغمِ من أنَّ المجراتِ هائلةُ الحجمِ إلَّا أنَّها تبدو كمجرةٍ سُحبٍ مشوشةٍ غيرِ
واضحةِ المعالمِ، وذلكَ لأنَّها بعيدةٌ جدًّا عنا. إنَّ المجراتِ ليستُ ثابتةً.. والمجراتُ الحلزونيةُ، كمجرتنا، تدورُ
حولَ نفسها بسرعةٍ كحركةِ لعبةِ النَّحْلَةِ على الأرضِ، والمجراتُ تتواجدُ غالبًا في صورةٍ عنائقةٍ، ويحتوي
العنقودُ منها على عددٍ من المجراتِ قد يبلغُ ٣٠ مجرةً أو نحو ذلك.



في مساء يوم الأحد ١٤ أكتوبر ٢٠١٢ م، جلس كل من خالد وأسرته أمام التلفاز لمشاهدة الحدث العالمي الذي تتحدث عنه كل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ألا وهو قفزة فيليكس، نظر خالد باستغراب لأسرته وردد: ما كل هذه الضجة التي يحدثها العالم، فهناك رواد فضاء كثير انطلقوا من الأرض وسبحوا في الفضاء الخارجي، ما السر هذه المرة؟ رد الأب: السر هذه المرة أن فيليكس سجل ثلاثة أرقام قياسية يا خالد، وذلك عن طريق صعوده بمنطاد مملوء بغاز الهليوم الخفيف، فصعد به حتى تعدت سرعته سرعة الصوت ثم فتح المظلة ووصل إلى الأرض خلال ١٠ دقائق، مسجلاً بذلك أعلى سرعة للسقوط الحر وأعلى ارتفاع وصل إليه الإنسان بواسطة منطاد، فكّر خالد بأن العالم شاهد على الهواء مباشرة صعود المغامر النمساوي فيليكس بوجمارتن وقفزته الشهيرة من حدود الفضاء الخارجي.. لكن الكاميرات عجزت عن ملاحقة مشاعره، وما كان يحدث نفسه أو يراه أثناء تلك اللحظات المميزة، فسرّح بخياله بعيداً ووجد نفسه مكان هذا المغامر البطل كأول إنسان يخترق جدار الصوت من خلال سقوط حر بعد أن انطلق من الكبسولة ووجد نفسه أمام تحد كبير بين المخاطرة بحياته أو تحقيق طموحه وأهدافه التي طالما كان ينتظرها، وإظهاره رباطة جأش خلال الصعود الذي لم يشيبه سوى مشكلة التدفئة التي كانت تسبب له غباشاً في الرؤية بسبب تشكّل البخار على الزجاج.. بعد بلوغه ارتفاع ٣٩ ألف متر، وإجرائه سلسلة من الإجراءات للتأكد من سلامة الأجهزة، ألقى الرجل بنفسه في الفراغ معلناً بلوغه أقصى سرعة ممكنة. أوّل كلام قاله هذا المغامر عند وصوله للأرض، قلت لنفسي إنني سأنجز في الوصول، فالتدريب المكثف والثقة بالنفس وتحقيق الآمال هي سبيلي لوصولي لهدف الذي لم يكن سهلاً على الإطلاق، فكلما ارتفعت السرعة أصبح الأمر عنيماً وخلال ثوان اعتقدت أنني سأفقد وعيي... خالد خالد... أين ذهبت يا ولدي... خالد: لا يا أبي سرحت في كلام هذا المغامر فأيقنت أن تحقيق الطموح يتوجب العمل باجتهاد للوصول للهدف المرجو.



قبل أكثر من عشرين سنة، عاش طاقمٌ من رواد الفضاء الأميركيين (أرمسترونغ، كولينز، أالدرين) مغامرةً كبيرةً، هذه هي قصّتهم، جلس روادُ الفضاء داخل المركبة القمرية كولومبيا الموجودة في أعلى الصّاروخ «ساتورن ٥»، كان الإقلاع ناجحاً، انطلق الصّاروخ من القاعدة، بعد ثلاثة أيامٍ يصل روادُ الفضاء القمر، الطابقان الأولان من «ساتورن ٥» سيسقطان، وحده الطابق الأخير سيتوجّه نحو القمر، المركبة القمرية كولومبيا تنفصل عن الطابق الثالث وتتابع مسارها نحو القمر، بقي «كولينز» في المركبة القمرية كولومبيا بينما دخل أرمسترونغ وأالدرين مركبة فضائية صغيرة اسمها «الليم»، تستطيع هذه المركبة الفضائية أن تحطّ على سطح القمر، وهي تُشبه عنكبوتاً كبيرة ذات أذرع كبيرة، حطّت «الليم» على سطح القمر، في صحراء أُطلق عليها اسم «بحر الهدوء» خرج أحد الرائدتين من «الليم».

الخطوات الأولى على سطح القمر:

للمرّة الأولى يمشي رائدُ فضاءٍ على سطح القمر، جميع الناس يتابعون هذا الحدث عبر جهاز التّلفاز، كان «أرمسترونغ» أوّل من هبط، وقال بصوت متأثر: «إنّ هذه الخطوة التي أمشيها صغيرة بالنسبة إلى الإنسان، إنّها هي كبيرة بالنسبة إليّ، التقط أالدرن و(أرمسترونغ) بعض الحجارة، ووضّع بعض الآلات الخاصّة للقياس.

* عن كتاب (إميلي بومون)، ماري، رينيه بيمون الفضاء في صور، ٢٠٠٢. بتصرف.



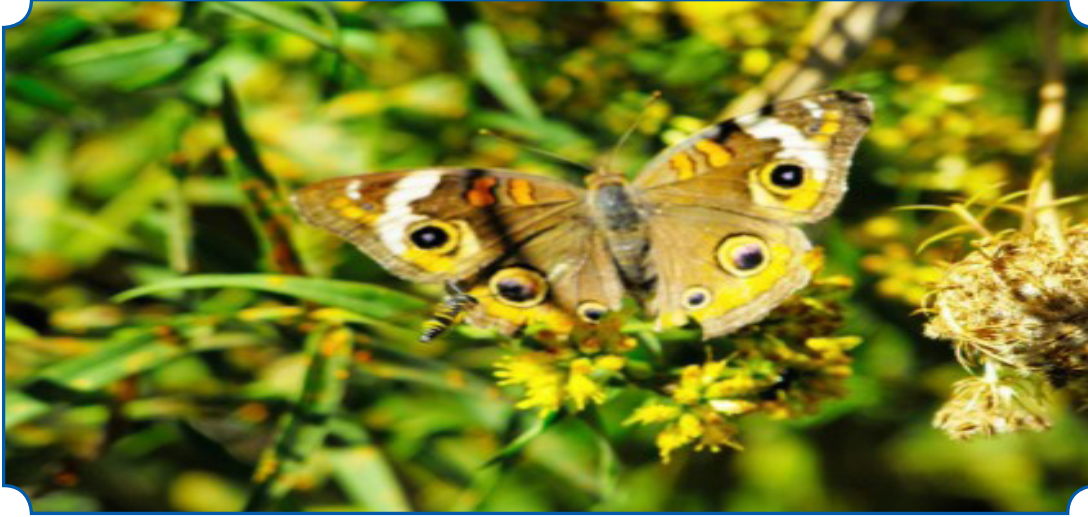
أُنْجِزَتِ الْمِهْمَةُ، عَادَتِ « اللَّيْمِ » وَالتَّحَمَّتْ بِالْمَرْكَبَةِ كُولُومْبِيَا ثُمَّ تَوَجَّهَ رَوَّادُ الْفَضَاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَتْنِ أَبُولُو ١١ إِلَى الْأَرْضِ، حَطَّتِ الْمَرْكَبَةُ الْقَمَرِيَّةُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ خَفَّفَتْ مِظْلَّةً خَاصَّةً مِنْ حَدَّةِ سَقُوطِهَا، سَاعَدَ الْغَطَّاسُونَ رَوَّادَ الْفَضَاءِ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا، جَلَبَ هَؤُلَاءِ مَعَهُمْ عَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَتْرَبَةِ وَالْحِجَارَةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى الْقَمَرِ.

الْجَيْبُ الْقَمَرِيُّ بَعْدَ أَبُولُو ١١:

ذَهَبَ إِلَى الْقَمَرِ أَكْثَرُ مِنْ طَاقِمٍ مِنْ رَوَّادِ الْفَضَاءِ، اصْطَحَبُوا مَعَهُمْ مَرْكَبَةً أَرْضِيَّةً « (تَسِيرُ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الطُّرُقَاتِ). أَخَذَ رَائِدُ الْفَضَاءِ مَعَهُ فِي هَذَا الْجَيْبِ كَامِيرَاتٍ لِتَصْوِيرِ تَضَارِيسِ الْأَرْضِ، تَوَقَّفَتْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْحِجَارَةِ الْقَمَرِيَّةِ، سَيَعْمَدُ الْعِلْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى دِرَاسَتِهَا وَتَحْلِيلِهَا.

الْعَمَلُ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ:

لَا يَوْجَدُ هَوَاءٌ عَلَى الْقَمَرِ، لَذَا كُلُّ شَيْءٍ سَاكِنٌ، يَتَكَلَّمُ رَوَّادُ الْفَضَاءِ مَعَ بَعْضِهِمْ بِوَسَاطَةِ الْإِشَارَاتِ أَوْ الْجِهَازِ الْإِسْلَاسِيَّ، غُرِرَ الْعِلْمُ، تَثَبَّيْتُ الْهَوَائِي،.....لِحَسَنِ الْحِظِّ أَنَّ رَوَّادَ الْفَضَاءِ يَظْلُونَ خَفِيفِي الْوِزْنِ رَغْمَ ثِقَلِ الْبَدَلَةِ الَّتِي يَرْتَدُونَهَا، إِنَّ وَزْنَنَا عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ أَخْفَ سِتَ مَرَّاتٍ مِنْ وَزْنِنَا عَلَى الْأَرْضِ.



التأمل في الكون ومخلوقات الله العجيبة، يملأ النفس بهجةً وسروراً، ويحفز البدن على العمل بهمة ونشاطٍ دون كللٍ ولا مللٍ، والكون مليءٌ بالكائنات العجيبة، فالجو لطيفٌ والسماء زرقاء صافية، والشمس الدافئة ترسل أشعتها الذهبية على سطح الأرض، أقبلت فراشة متهادية على أجنحة السيم، تختال بثوبها الزاهي يتلألأ بكل شكل ولونٍ وكأنه من تصميم صانع ماهرٍ أو من وحي رسام موهوب.



حطت الفراشة بكل خفة على حافة الورد، ونظرت إلى داخلها، فإذا بها تجد نحلةً سابحة في قلبها، تمص الأريج، فبادرتها قائلة: «صباح الخير أيتها النحلة العاملة! عند ذلك رفعت النحلة رأسها، وابتسمت للفراشة، وأجابت بتأدب: «صباح سعيد بطلعتك البهية أيتها الفراشة اللطيفة النشيطة».

وقبل أن تعود النحلة إلى الاستحمام بالأريج العطر، دعته الفراشة إلى اللعب والتمتع بجمال الربيع ومناظره الخلابة في الغابة القريبة، ولكنها اعتذرت قائلة: «إن الحياة عندي عمرٌ دؤوبٌ مستمرٌ، ولا وقت فيها للهو واللعب».



حزنتُ (الورقة) كثيراً بعد أن قطعها صاحبُها من كراسته، وألقى بها في صندوقِ القمامة. أخذتُ (الورقة) تنظرُ حولها في دهشةٍ!! بعد أن وجدتْ نفسها وَسَطَ كومةٍ من عُلَبِ الصَّفِيحِ، والأكوابِ البلاستيكيَّةِ، والزُّجاجاتِ الفارغةِ، زادَ حزنُ (الورقة)، وجلستُ تبكي في أحدِ جوانبِ الصَّنْدُوقِ، فقالتُ لها (الزُّجاجةُ) بجوارها: لماذا تبكين أيتها الورقة؟ ردتُ (الورقة): لقد كانَ صاحبي يستذكرُ دروسَهُ على وجهي النَّاصِعِ البياضِ، أمَّا الآنَ فقدَ أصبحتُ قمامةً قبيحةً لا فائدةَ مِنِّي!! قالتُ لها (الزُّجاجةُ): أرجو أنْ تتوقَّفي عَنِ البُكاءِ أيتها الورقة الطَّيِّبةُ، فالْبُكاءُ لن يُعيدَكَ إلى كُرَّاسِكَ النِّظِيفَةِ مِنْ جَدِيدٍ. وقالتُ عُلْبَةُ مِنَ الصَّفِيحِ: وما يُدْرِيكَ أيتها الورقة، فقدَ يكونُ لنا ولكِ فَوَائِدُ أُخْرَى لَكِنَّا لَا نَعْرِفُهَا. -هنا- قالَ الكوبُ البلاستيكيُّ مُبْتَسِماً: مَا رَأَيْتُكُمْ أَنْ نَكُونَ جَمِيعاً أَصْدِقَاءَ، نَمْرُحُ وَنَلْعَبُ مَعاً، فَقَالَ الْجَمِيعُ: فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ. وَفَجْأَةً سَمِعَ الْجَمِيعُ أَثْنَاءَ لَعِبِهِمْ صَوْتًا عَالِيًا، وَأَخَذَ الصَّنْدُوقُ يَهْتَزُّ بِشِدَّةٍ، وَيَرْتَفِعُ شَيْئًا فَشَيْئًا. حَاوَلَ الْأَصْدِقَاءُ الْهَرَبَ إِلَى قَاعِ الصَّنْدُوقِ، لَكِنْ لَا فائِدَةَ، فَقَدْ تَمَّ تَفْرِيعُ جَمِيعِ مَحْتَوَيَاتِهِ دَاخِلَ صُنْدُوقٍ آخَرَ كَبِيرٍ تَحْمِلُهُ سَيَّارَةٌ.

كَانَ الصُّنْدُوقُ الْكَبِيرُ مُظْلِمًا. فَأَمْسَكَ الْأَصْدِقَاءُ: (الْوَرَقَةَ وَالْعُلْبَةَ وَالزُّجَاجَةَ) كُلٌّ فِي يَدِ صَدِيقِهِ بِقُوَّةٍ. وَفِي مَكَانٍ وَاسِعٍ قَامَتِ السَّيَّارَةُ بِتَفْرِيعِ مَحْتَوَيَاتِ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ نَزَلَ مَغْنَاطِيسُ كَبِيرٍ، وَالتَّقَطَ (الْعُلْبَةُ) وَجَمِيعَ الْعُلْبِ وَالْقِطْعِ الْحَدِيدِيَّةِ بِقُوَّةٍ. أَلْقَى الْمَغْنَاطِيسُ بِكُلِّ حُمُولَتِهِ دَاخِلَ مِكْبَسٍ قَوِيٍّ، فَجَعَلَهَا جَمِيعًا قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنَ الْمَعْدِنِ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَصْنَعٍ كَبِيرٍ لَصَهْرِهَا، قَامَ أَحَدُ الْعَمَالِ بِنَقْلِ (الزُّجَاجَةِ) وَأَخَوَاتِهَا إِلَى فُرْنٍ لَصَهْرِ الزُّجَاجِ، بَيْنَمَا قَامَ آخَرُ بِنَقْلِ (الْكُوبِ) وَإِخْوَتِهِ إِلَى مَصْنَعِ الْبِلَاسْتِيكِ. كَانَتْ (الْوَرَقَةُ) مَحْشُورَةً وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الْكُرَّاسَاتِ وَالصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ، فَجَاءَتْ وَجَدَتْ (الْوَرَقَةَ) نَفْسَهَا تَسْقُطُ دَاخِلَ صُنْدُوقٍ مَلِيءٍ بِالْمَاءِ السَّاخِنِ. كَانَتْ خَائِفَةً وَمُنْدَهَشَةً مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَهَا، بَيْنَمَا هُنَاكَ ذِرَاعٌ حَدِيدِيَّةٌ تُقَلِّبُهَا وَجَمِيعَ الْوَرَقِ بِقُوَّةٍ، حَتَّى تَحْوِلْنَ (الْوَرَقَةَ) وَجَمِيعَ الْوَرَقِ إِلَى عَجِينَةٍ لَيِّنَةٍ، ثُمَّ قَامَتِ الْأَلَاتُ بِفَرْدِ تِلْكَ الْعَجِينَةِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى لُفَافَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْوَرَقِ، نَظَرَتْ (الْوَرَقَةُ) إِلَى وَجْهِهَا فَوَجَدَتْهُ أَبْيَضَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ، فَفَرَحَتْ، وَأَخَذَتْ تُغْنِي فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ، أَصْبَحَتْ (الْوَرَقَةُ) بَعْدَ ذَلِكَ غِلَافَ كِتَابٍ جَمِيلٍ، فَوَقَفَتْ مُعْجَبَةً بِنَفْسِهَا عَلَى أَحَدِ الْأَرْفُفِ فِي مَتَجَرٍّ كَبِيرٍ. نَادَتْ (لَعْبَةً) صَغِيرَةً مِنَ الْمَعْدِنِ عَلَى (الْوَرَقَةِ)، وَقَالَتْ لَهَا: أَلَا تَعْرِفِينِي؟! أَنَا (الْعُلْبَةُ) صَدِيقَتُكَ قَدْ تَحَوَّلْتُ إِلَى هَذِهِ اللَّعْبَةِ الْجَمِيلَةِ، فَرِحْتُ (الْوَرَقَةُ) بِشِدَّةٍ، وَاحْتَضَنْتْ صَدِيقَتَهَا، وَسَارَا مَعًا يَبْحَثَانِ عَنْ بَقِيَّةِ الْأَصْدِقَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ جَمِيعُ الْأَصْدِقَاءِ مَعًا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.



أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٢١) بتاريخ ١١ / ٥ / ٢٠١٧





GRADE 7